الأسبوع المغاربي

نشـرة أسبوعيـة - منوعـة - شاملـة
تصـدر عن مؤسسـة بوابـة افريقيـا الاخباريـة

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net

العـدد (35) ـــ الثلاثاء 8 / 12 / 2020

تجـدون في هـذا العـدد:

حسن أوريد: هل الكسكس جزائري أم مغربي؟

اليونيسكو تناقش تصنيف الكسكس تراثا عالميا بطلب من البلدان المغاربية

محادثات غدامس والرهان على النجاح

تفاؤل مغربي بالتقارب بين الاخوة الخليجين

موريتانيا تشيد مبادرة الكويت الهادفة لراب الصدع بين دول الخليج

النعاس: تفعيل الدستور هو أقصر الطرق للخلاص

المهدوي: هذه أسباب تعثر الحوار السياسي الليبي

لقاء طنجة: التأكيد على إنهاء حالة الانقسام في ليبا

النيفر: إما أن يصبح الإسلاميون ديمقراطيين وحداثيين أو سيندثرون

مع الكاتب الليبي أحمد الفيتوري

جامعة اجدابيا: تعزيز ودمج وتحفيز بيئة الابتكار في الجامعات

منزل مثقفة تونسية يتعرض إلى الحرق والسرقة

تنظيم الطبعة الثانية لتحدي الجزائر للمؤسسات الناشئة

- **الجزائر: منطقة التجارة الحرة الإفريقية تشكل خيارا استراتيجيا**
- **انتخاب مغربي أمينا عاما لاتحاد المحامين العرب**
- **روسيا في أفريقيا... من التوسّع الاقتصادي إلى النفوذ السياسي**
- **المواطنة... تحديات وهواجس...؟**
- **إطلاق تطبيق لحماية النساء من العنف**
- **طيران المغرب يؤمن ركابه في حالة الاصابة بكورونا**

على أمل

عند غدامس الخبر اليقين

بقلم ....
سعيد هادف

كنت أود أن أكتب هذا الأسبوع عن طبق الكسكسي الذي وحّد بين البلدان المغاربية بعد أن تصارعت حوله وحاول كل شقيق أن يحتكره لوحده، غير أن الكسكسي انتصر بكرمه وكرم أمهاتنا للوحدة المغاربية وجمع بين الأشقاء على مائدته المضيافة. وأكتفي بهذا القدر لأنتقل إلى غدامس حيث ينتظر الشعب الليبي خبرا سارا من نوابه.

سبق أن تناولت في هذا الركن موضوع «المدينة»، كوسط اجتماعي متعدد الأبعاد يحتاج إلى مقاربة سوسيولوجية معمقة، كما أولى الأسبوع المغاربي أهمية للمدينة وأفرد ملفات ومقالات حول المدن الذكية ومدن المعرفة وحاجة المدينة إلى تدبير مدني عقلاني يأخذ في الحسبان كل ما يساهم في بناء مواطنة حقيقية تفقه في معنى العيش المشترك ويعرف المواطنون من خلالها كيف يعيشون حياة مريحة ومأمونة أمنياً وأيكولوجياً وتنمويًا.

وقد سبق للسوسيولوجي التونسي الراحل منصف الوناس أن أصدر كتابين حول «الشخصية القاعدية» للشعبين الليبي والتونسي، كان يرمي من خلالهما إلى إثارة الانتباه إلى خصوصية الشعوب وحاجتها إلى فهم سوسيولوجي وأنثروبولوجي يتيح للفاعلين السياسيين والاجتماعيين حسن التواصل مع وسطهم وحسن تدبير شئونه السياسية والاجتماعية.

أقول قولي هذا وأنا أتابع التجليات السياسية للمدن الليبية في مرآة الإعلام، وكيف تتجلى كل مدينة بما تملك من حكمة وسلمية أو بما تملك من غضب واندفاع.

وأنا أقرأ عن مدينة غدامس التي تقع على مقربة من ملتقى حدود ليبيا وتنوس والجزائر، وأقرأ عن تاريخها العريق وعمرانها ونمط عيشها الهادئ، وثقافة أهلها وتميزهم بالحكمة والتعقل غمرتني مشاعر دافئة كتلك المشاعر التي تغمرنا حين نسمع أخبارا سارة في غمرة أخبار مقرفة تطوقنا من كل الجنبات.

ويبدو أن الحراك السياسي والديبلوماسي الليبي يسير بخطى واثقة في ظل تراجع حراك العنف العسكري، هذا المؤشر يزيد من منسوب الأمل في خروج ليبيا إلى بر البناء السياسي ونقل الخلافات من معارك القتال والأسواق اليديولوجية إلى قبة البرلمان وسائر مؤسسات الدولة، وإلى مراكز البحث ومنصات الحوار والنقاش ومقارعة الحجة بالحجة. تلك هي الآمال التي يعلقها الليبيون على غدامس، وعند غدامس الخبر اليقين..

saidhadef@gmail.com

المغرب

وزير العدل الفرنسي يزور المغرب

حل وزير العدل الفرنسي اريك دوبون موريتي، يوم الأحد بالمغرب في زيارة رسمية، للاجتماع مع مسؤولين مغاربة على رأسهم نظيره المغربي محمد بن عبد القادر. وقالت سفيرة فرنسا بالمغرب هيلين لو غال، بأن لقاءات وزير العدل مع المسؤولين المغاربة، تمحورت حول التعاون القضائي وتنمية الشراكة ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة ومساعدة القاصرين غير المرفقين بذويهم. ويذكر بأن السلطات الفرنسية، تبحث منذ سنوات مع المسؤولين المغاربة، الأليات الكفيلة بترحيل آلاف القاصرين المغاربة في فرنسا.

مسؤول مغربي: يجب عدم استغلال الحرية للمس بخصوصيات الناس

دعا المدير المركزي للشرطة القضائية، محمد الدخيسي، الى عدم استغلال اتساع هامش حرية التعبير والديمقراطية في المغرب لخدمة مآرب شخصية والإساءة للمؤسسات والمسؤولين. وقال محمد الدخيسي، في حوار مع قناة تابعة لوكالة الأنباء الرسمية المغربية، «إذا كان المغرب قد شهد تحولا هاما في مجال الحقوق والحريات، فإنه بالمقابل مع ذلك لا يحق لأي شخص استغلال هذا الوضع لإطلاق تصريحات تتضمن السب والتشهير والمس بأعراض الناس".

القبض على دواعش في عملية مشتركة بين استعلامات المغرب واسبانيا

نقلت الشرطة الوطنية الإسبانية في بيان لها ان عملية مشتركة بين الاستخبارات الداخلية المغربية والمركز الوطني الإسباني للاستخبارات، أدت الى القبض ببلدية خيتافي (مدريد)، على شخص يحمل الجنسية المغربية يشتبه في انتمائه لتنظيم (داعش) الإرهابي.

البرلمان الإسباني يصادق على اتفاقية التعاون الأمني مع المغرب

صادق مجلس الشيوخ الإسباني، الأربعاء، على اتفاقية التعاون بين المغرب وإسبانيا في مجال الأمن ومكافحة الجريمة. وكان مجلس الوزراء الإسباني قد صادق على ذات الاتفاقية يوم 8 سبتمبر الماضي، وتستجيب هذه الاتفاقية للانشغالات التي يتقاسمها البلدان فيما يتعلق بحجم الظواهر الإجرامية والتحديات الأمنية التي يشكلها الاتجار بالبشر والإرهاب، وتهريب المخدرات، وكذا المظاهر الجديدة للجريمة المنظمة عبر الوطنية.

المغرب يدعم ترشيح المديرة العامة الحالية لليونسكو

أعلنت المملكة المغربية دعمها لترشح المديرة العامة الحالية لليونسكو، أودري أزولاي، لولاية ثانية على رأس هذه المنظمة الأممية، حيث أعلن مندوب المغرب لدى اليونسكو، سمير الظهر، هذا القرار رسميا، خلال افتتاح الدورة الـ 210 للمجلس التنفيذي لليونسكو، التي تنعقد خلال الفترة ما بين 02 ديسمبر و27 يناير 2021.

للإشارة فإن الدورة 210 للمجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ستناقش التنفيذ العملي لـ «أولوية إفريقيا»، إلى جانب التعليم وتأثير وباء فيروس كورونا، وقضية النوع الاجتماعي، والحفاظ على التراث الثقافي، والتكيف مع تطور الذكاء الاصطناعي، والعلوم المنفتحة.

بيان: تفاؤل مغربي بالتقارب بين الاخوة الخليجين

اصدرت وزارة الشؤون الخارجية المغربية، بيانا تعبر فيه عن تفاؤل وارتياح كبيرين للمملكة المغربية، بخصوص التطورات الإيجابية الجارية من أجل تجاوز الخلاف بين الإخوة في مجلس التعاون الخليجي.

وقال البيان أنه» تأسيسا على الروابط الأخوية الوطيدة ووشائج المحبة الصادقة التي تجمع جلالة الملك محمد السادس، بإخوانه ملوك وأمراء دول الخليج العربي، فإن المملكة المغربية تعرب عن أملها في التوصل إلى اتفاق نهائي لطي صفحة الخلاف، بما يمكن دول مجلس التعاون الخليجي الشقيقة من استعادة التلاحم والوئام، ويعزز الاستقرار في المنطقة ووحدة الصف العربي».

لافروف وبوريطة: تعزيز الجهود الدولية في ليبيا

اجرى وزير الشؤون الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، مكالمة هاتفية،، مع نظيره الروسي، السيد سيرغي لافروف، نوه خلالها الوزيران بتجديد اتفاق الصيد البحري بين المغرب وروسيا مؤخرا، لمدة أربع سنوات.

أعرب خلالها الوزير الروسي عن تقديره لجهود المغرب فيما يتعلق بالملف الليبي في ضوء اللقاءات الليبية التي انعقدت في طنجة وبوزنيقة.

تفكيك خلية داعشية بتطوان

في اعقاب تفكيك الخلية الداعشية بتطوان. أوضح بلاغ للمكتب المركزي للأبحاث القضائية «شرطة مكافحة الارهاب» التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني المغربية، أن التدخل الأمني الذي باشرته عناصر القوة الخاصة التابعة لفرقة التدخل السريع، أسفر عن توقيف ثلاثة متطرفين يشتبه في ارتباطهم بهذه الخلية الإرهابية، تتراوح أعمارهم ما بين 21 و38 سنة، وتربط أحدهم علاقة عائلية بمقاتل بصفوف "داعش" بالمنطقة السورية العراقية.

تصويت أممي يلغي اعتبار الحشيش مادة مخدرة

صوتت 26 دولة منها المغرب، على توصية مقدمة من طرف منظمة الصحة العالمية، توصي بإلغاء اعتبار نبتة الحشيش ضمن الجدول الرابع للاتفاقية الوحيدة الخاصة بالمخدرات لعام 1961، والتي كانت تصنف الحشيش من المواد المخدرة المسببة للإدمان. وجرى التصويت على القرار خلال اجتماع عقدته لجنة الأمم المتحدة للمخدرات، يوم الأربعاء في فيينا، ولم يمتنع عن التصويت بالإيجاب سوى أوكرانيا.

إطلاق تطبيق لحماية النساء من العنف

في إطار الحملة المناهضة للعنف ضد النساء، اعلن مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث «كوثر» عن اطلاق تطبيق رقمي تحت اسم SAfe ness ، يمكن تحميله على الهاتف من خلال تطبيقات بلاي سطور واب سطور، في كل من المغرب وتونس، يمكن المرأة من اشعار المقربين لها في حالة تعرضها إلى العنف .

وأشار المركز في بلاغ له، أن الهدف من هذا التطبيق هو حماية المرأة من كل اشكال العنف والاعتداءات التي قد تتعرض لها في الأماكن العامة كالتحرش الجنسي والسرقة. ويمكن التطبيق المرأة من أن تختار بمحض إرادتها قائمة من الأشخاص المقربين لها من 1 إلى 5 لمتابعة خط سيرها متى ما أرادت هي ذلك، وينبههم في حال تعرضها للعنف. ويمكن التطبيق عند تشغيله من الشخص أو أكثر الذين تم اختيارهم من قائمة الخمسة أشخاص متابعة خط سيرها حتى الوصول بأمان، والتدخل إن لزم الأمر.

تنسيق امني أمريكي مغربي يجهض تهريب 35 كلغم من الكوكايين

بتنسيق بين مصالح المديرية العامة للأمن الوطني المغربي ومكتب مكافحة المخدرات بالولايات المتحدة الأمريكية، تمكنت مصالح الامن المغربي يوم الثلاثاء الماضي، من إجهاض محاولة لتهريب 35 كيلوغراما من شحنات الكوكايين الخام كانت قادمة من إحدى دول أمريكا اللاتينية ومتوجهة صوب دول آسيوية.

طيران المغرب يؤمن ركابه في حالة الاصابة بكورونا

ستلتزم شركة الخطوط الملكية المغربية، بتغطية دولية مجانية لزبنائها إذا تأكدت إصابتهم بفيروس "كوفيد19-} ، على متن إحدى رحلاتها نحو الخارج، ويتم الانخراط في هذه الخدمة تلقائيا عند شراء تذكرة الشركة، وتشمل تغطية المسافر انطلاقا من مرحلة الإركاب، وطيلة مدة سفره، على ألا تتجاوز 31 يوما، بحسب بيان صادر لها يوم الأربعاء.

لقاء طنجة: التأكيد على إنهاء حالة الانقسام في ليبيا

أكد بيان طنجة الختامي الذي تلته عائشة شلابي، على ضرورة تكثيف اللقاءات المباشرة واعتمادها كوسيلة فاعلة وشفافة لمعالجة القضايا التي تعيق توحيد مؤسسات الدولة وإنهاء الانقسام ووقف التدخلات الخارجية.

وجدد الوفدان، بحسب ذات البيان، على التأكيد على تمسك المجلسين ببناء الدولة المدنية، وعلى ضرورة بسط سلطة الدولة على كافة الأراضي الليبية وإطلاق المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية وعودة النازحين والمهجرين داخل وخارج البلاد بكرامة وأمان مع حق جميع المتضررين في جبر الضرر والمقاضاة وفق للقانون. وأشار البيان الختامي الى أن لقاء طنجة المشترك لفريقي الحوار بين مجلس الدولة والنواب، تناول مناقشة كيفية تنفيذ التوافقات التي توصل إليها المجلسان خلال الفترة الماضية بشأن تطبيق المادة 15 من الاتفاق السياسي بهدف توحيد المؤسسات السيادية، معلنا عن تشكيل مجموعة عمل مصغرة من فريقي الحوار ستباشر عملها خلال أيام لهذا الغرض.

مدريد تعترض على خطة أوروبية لمحاصرة الهجرة السرية

في ظل موجة الهجرة السرية نحو أوربا وارتفاع أعداد المهاجرين، في الآونة الأخيرة، خاصة انطلاقا من الأقاليم الجنوبية المغربية، وضع الاتحاد الأوربي سيناريوهات "لمحاصرة" المغرب، إذ اقترحت دول من شمال وشرق القارة على مفوضية الاتحاد الأوروبي إقناع حكومة مدريد بجعل الأرخبيل الموجود في المحيط الأطلسي، إضافة إلى سبتة ومليلية المحتلتين مراكز أوروبية لاستقبال المهاجرين، مما يعني حصار للمغرب والتأثير على المدينتين المحتلتين.

وفي سياق اعتراضها على الخطة، تعمل حكومة مدريد، لتبرير موقفها الرافض للاقتراح الأوروبي، مشيرة إلى سوء فهم تصريح فرناندو غرانديمارلاسكا، وزير الداخلية الإسباني، الذي سبق أن أبدى استحالة نقل المهاجرين السريين في جزر الكناري إلى شبه الجزيرة الإيبرية، معتبرا ذلك سيشجع آخرين على القيام بالمغامرة عينها، بل إن بيدرو سانشيز، رئيس الحكومة الإسبانية، تدخل لدى المفوضية الأوروبية للتعبير عن رفض حاسم لإحداث ملاجئ للمهاجرين.

اوروبا مدعوة إلى مراجعة علاقاتها مع دول جنوب المتوسط

في إطار مباحثاته مع مفوض الاتحاد الأوروبي لسياسة الجوار ومفاوضات التوسع، أوليفر فاريلي، ومفوضة الاتحاد الأوروبي للشؤون الداخلية، السيدة ييلفا يوهانسن، الثلاثاء الماضي بالمغرب، دعا وزير الشؤون الخارجية المغربي ، ناصر بوريطة، في ندوة صحفية مشتركة، الى تطوير السياسة الأوروبية للجوار وتجاوز المنطق المالي المحض وتحيين مبادئها التوجيهية، وهي التمايز والتكامل والتضامن والإشراف وتقديم المزيد لنيل المزيد. ويرى وزير خارجية المغرب، أن السياسة الأوروبية للجوار مدعوة أيضا لتكون بمثابة خط موجه لكافة بنيات الاتحاد الأوروبي، ولتشرك بلدان الجنوب بشكل أكبر في صنع القرار المتعلق بها، وإحداث تنسيق مع الأطر الثنائية والإقليمية والقارية، بما فيها، على الخصوص، الاتحاد من أجل المتوسط، 5 + 5، والاتحاد الأوروبي/إفريقيا. وعلى الصعيد الثنائي البحث، جدد بوريطة التزام المغرب بتوطيد شراكة «قوية ومبتكرة ودائمة» بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

دراسة: هناك فجوة كبيرة بين الجنسين في سوق العمل بالمغرب

كشفت دراسة أجراها الاتحاد العام لمقاولات المغرب، وجود فجوة كبيرة بين الجنسين في سوق العمل بالمغرب ، حيث ان 21 في المائة فقط من النساء بالمغرب يشغلن وظائف رسمية، مقابل 70 في المائة لدى الرجال. وتأتي الدراسة بمناسبة إطلاقها منصة مشتركة مع مؤسسة التمويل الدولية لتشجيع المقاولات على تعزيز تشغيل المرأة وتقدمها المهني.

انتخاب مغربي أمينا عاما لاتحاد المحامين العرب

كشفت دراسة أجراها الاتحاد العام لمقاولات المغرب، وجود فجوة كبيرة بين الجنسين في سوق العمل بالمغرب ، حيث ان 21 في المائة فقط من النساء بالمغرب يشغلن وظائف رسمية، مقابل 70 في المائة لدى الرجال. وتأتي الدراسة بمناسبة إطلاقها منصة مشتركة مع مؤسسة التمويل الدولية لتشجيع المقاولات على تعزيز تشغيل المرأة وتقدمها المهني.

السفيرة الكندية في المغرب: علاقاتنا بالمملكة متميزة

منذ حوالي عام من وصولها للمغرب ، اختارت سفيرة كندا بالمغرب، نيل ستيوارت، ان تقاسم متابعيها على تويتر أبرز اللحظات التي طبعت مقامها بالمملكة المغربية. وفي تعليق لها على هذه الفترة، كتبت السفيرة: «أنها قدمت إلى المغرب من أوتاوا قبل نحو عام بالتزامن مع عاصفة ثلجية ببلدها حيث حطت الرحال بالعاصمة الرباط ووجدت في استقبالها فريق موظفي السفارة الكندية بالمغرب، مؤكدة أنه بعد مرور حوالي العام من تولي مهامها الجديدة باتت متيقنة أكثر من أي وقت بالمستقبل المشرق للعلاقات الكندية المغربية».

الجزائر

إنشاء سلك الشباب التطوعي

أعلن مساء السبت بالجزائر العاصمة، عن إنشاء «سلك الشباب التطوعي» وذلك بمناسبة إحياء اليوم الدولي للمتطوعين المصادف لتاريخ 5 ديسمبر من كل سنة. ويرتكز هذا السلك على ثلاثة دعائم أساسية، الأولى هي إطلاق أول منصة وطنية رقمية خاصة بالشباب المتطوع، والثانية إنشاء «ميثاق الشباب المتطوع»، والثالثة تأسيس لجنة وزارية لتنظيم وتنسيق العمل التطوعي. وتمكن هذه المنصة الوطنية الرقمية الشباب من المشاركة في العمل التطوعي على الصعيدين المحلي والوطني، من خلال الانخراط عبر تطبيق «yadi» (يدي)، وهي منصة أطلقها نادي علمي جامعي مكون من طلبة جامعة باب الزوار (الجزائر) يسمى «micro club»، مهمتها تسهيل الانخراط في العمل التطوعي، حيث تمكن المتطوع من الحصول على بطاقة بمثابة «جواز» خاص به، كما تقدم إحصائيات مضبوطة على العمل التطوعي. وأعلن وزير الشباب والرياضة، سيد علي خالدي، الذي أشرف على هذه العملية وثمنها، عن إطلاق الأسبوع الوطني للتطوع الشباني، والذي «سيشهد عمليات تطوعية عبر بلديات وولايات الوطن في شتى المجالات، سيما الصحي والاجتماعي والبيئي خاصة في مناطق الظل».

استئناف الرحلات الجوية الداخلية

استأنفت الأحد 06 ديسمبر الماضي، المطارات الجزائرية عملها على مستوى الرحلات الداخلية، والمعلقة منذ شهر مارس الماضي، في إطار التدابير المفروضة للحد من تفشي فيروس كورونا المستجد. وتم استئناف الرحلات الداخلية، وسط تطبيق صارم للبروتوكول الصحي للوقاية من تفشي فيروس كورونا. وللتذكير فقد قرر الوزير الأول عبد العزيز جراد، رفع اجراء تعليق خدمات النقل الجوي العمومي للركاب على الشبكة الداخلية ابتداء من اليوم الأحد.

منطقة التجارة الحرة الإفريقية تشكل خيارا استراتيجيا

شارك عبد العزيز جراد الوزير الأول الجزائري، في الدورة الاستثنائية الـ 13 لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي، عبر تقنية التحاضر عن بعد.

وأكد الوزير أن منطقة التجارة الحرة القارية بأفريقيا، والتي ستدخل حيز التنفيذ مطلع السنة القادمة، تشكل «خيارا استراتيجيا» بالنسبة للجزائر، داعيا الدول الإفريقية إلى الإسراع في تذليل الصعوبات من أجل التفعيل التام للمنطقة. وصرح جراد أن الجزائر ترى في هذه المنطقة «خيارا استراتيجيا يستوجب تضافر الجهود للمضي به قدما، خدمة لأهداف التنمية في قارتنا و في دولنا، وكذا دعما لأهداف إحلال السلم و الأمن» التي تبقى، يضيف الوزير الأول، مرتبطة ارتباطا وثيقا بمدى التقدم في مسيرة التنمية الاقتصادية.

إرادة سياسية قوية لإدماج ذوي الاحتياجات الخاصة

شدد عبد العزيز جراد الوزير الأول الجزائري، على أن التعديل الدستوري الأخير، «يؤكد وجود إرادة سياسية قوية للعمل على إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة اجتماعيا واقتصاديا، بصفة فعالة». وقال جراد في كلمة له بمناسبة إحياء اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة بالمركز الدولي للمؤتمرات، أن «التعديل الدستوري الأخير يؤكد وجود إرادة سياسية قوية للعمل على إدماج ذوي الهمم اجتماعيا واقتصاديا بصفة فعالة، وانخراطهم في بناء الصرح المؤسساتي بأنامل أبدعت في شتى ميادين الحياة، ثقافيا واقتصاديا ورياضيا، وأبهرتنا بنتائج جد إيجابية في الامتحانات الرسمية». وأضاف أن هذه الفئة «رفعت الراية الوطنية في المحافل الدولية بنخبة من الرياضيين المتوجين بميداليات أولمبية، وساهمت في عملية التنمية الاقتصادية بمشاريع شتى من أجل المساهمة في تنمية البلاد».

الداخلية الجزائرية تقر اجراءات مخففة لمستأجري محلات الدولة

اتخذت الحكومة الجزائرية، إجراءات مخففة لفائدة المستأجرين والمستغلين لأملاك البلديات والولايات المتضررين من آثار جائحة فيروس كورونا. وأبرق كمال بلجود وزير الداخلية والجماعات المحلية، في مراسلة بعث بها لولاة الجمهورية بتاريخ 30 نوفمبر الماضي، أعلم فيها بموافقته على تدابير استثنائية للمتضررين من جائحة كورونا، وتتمثل الإجراءات الواردة في الوثيقة "إعادة جدولة أو وضع رزنامة لتسديد أعباء الإيجار أو استغلال للأملاك، والإعفاء من دفع غرامات التأخير المطبقة على المستأجرين والمستغلين للأملاك والمتضمنة في العقود والاتفاقيات المبرمة".

الجزائر تقترح زيادة إنتاج النفط على مراحل

كشف عبد المجيد عطار وزير الطاقة الجزائري، أن المفاوضات بين دول أوبك + طالت لأن دول أوبك أجمعت على تمديد سقف الإنتاج الحالي والبلدان خارج أوبك كان لها رأي آخر. وعليه أكد الوزير أن الجزائر قامت بمبادرة اقتراح زيادة إنتاج على مراحل، حيث سيكون زيادة الإنتاج بـ 500 ألف برميل خلال شهر جانفي كمرحلة أولى.

كما سيتم زيادة الإنتاج بـ 500 ألف برميل أخر إلى غاية بلوغ سقف إنتاج 2 مليون برميل خلال أفريل/ نيسان 2021. وأضاف ذات المتحدث بأن مبادرة زيادة الإنتاج جاءت لإرضاء بعض البلدان خارج أوبك و التي تملك احتياجات خاصة.

اتفاقية شراكة بين قطاع السياحة ووكالة أونساج

بهدف ترقية المقاولاتية في المجال السياحي والصناعة التقليدية والعمل العائلي، تم الخميس، الامضاء على اتفاقية شراكة بين وزارة السياحة والوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلفة بالمؤسسات المصغرة.وتم إمضاء هذه الإتفاقية، بين الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لفروع الجزائر "وسط وجنوب وغرب وشرق"، ومديرية السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي لولاية الجزائر، وغرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية الجزائر.

الجزائر بحاجة إلى الاستعداد لثورة السيارات الكهربائية

أكدت محافظة الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقوية في تقريرها السنوي أن الجزائر مطالبة بالاستعداد لاستخدام واسع النطاق للسيارة الكهربائية التي من المتوقع أن تعرف نموا سريعا على مدى العقد القادم كما أوصت بتفادي استثمارات مكثفة في صناعة السيارات الحرارية. وأوضحت المحافظة في تقريرها المخصص للانتقال الطاقوي انه «حتى لا نبقى في معزل عن هذه الثورة القادمة في مجال التنقل الكهربائي، فإنه يتعين على الجزائر إجراء بعض الدراسات في الميدان التي من شأنها أن تسمح بإعداد هذه المرحلة وفقا للموارد المتاحة للبلد». واكد المصدر على وجوب دعم البحوث والابتكار في هذا المجال من خلال مشاريع نموذجية وتجريبية، بما في ذلك الخدمات الذكية، والصلات البينية للمركبات الكهربائية ومحطات الشحن. وأضافت الهيئة ذاتها أن التنقل الكهربائي هو أحد الطرق المتوفرة للجزائر من أجل إعادة تنظيم مجال النقل بشكل عقلاني وتكييفه مع متطلبات النجاعة الطاقوية التي أصبحت «لا مفر منها»، مشددة على أن النقل «كثيف، وملوِّث إلى حد كبير، ومكلف» للبلد.

في هذا السياق، أشار التقرير إلى أن النقل يجند لوحده أكثر من 15 ميغا طن مقابل نفط وهي فاتورة طاقوية أعلى من تكلفة إنتاج الكهرباء (13.9 في المائة). ولمواجهة هذا الوضع، توصي المحافظة بالتعجيل بتطوير النقل العام على أساس جملة أمور منها تعميم النقل بالسكك الحديدية الذي لا يزال «حيويا» من أجل الحد من الضغط على حركة المرور في الطرق الحضرية.

تنظيم الطبعة الثانية لتحدي الجزائر للمؤسسات الناشئة

تنظم الوزارة المنتدبة المكلفة بالمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، وبرعاية الوزارة الأولى، الطبعة الثانية لتظاهرة التحدي الجزائري للمؤسسات الناشئة، التي من المنتظر أن يعلن عن نتائجها منتصف شهر ديسمبر الجاري بعد بلوغ(43) مترشحا للمرحلة النهائية. وشهدت النسخة الثانية مشاركة 739 من حاملي المشاريع، من بينهم 147 اختيروا مسبقا واستمعت إليهم اللجنة العلمية، حسبما أشار إليه بيان الهيئة المنظمة للطبعة. وفي نهاية جلسات الاستماع للمترشحين، تم اختيار 43 مترشحا نهائيا. وجاب برنامج تحدي المؤسسات الناشئة الجزائرية الذي انطلق في 7 مارس 2020 في شرق البلاد بولاية قسنطينة، ربوع الجزائر بحثا عن «حاملي» المشاريع الناشئة، وهذا عبر الإنترنت في سياق انتشار وباء كورونا (كوفيد19-).

وتناولت المشاريع عديد المواضيع المتعلقة خصيصا بالاقتصاد الدائري والمقاولاتية الاجتماعية والحكومة الالكترونية والسياحة والتوزيع والمالية والتجارة الالكترونية والصحة الالكترونية.

وأضاف منظمو الطبعة أنه سيتم الإعلان عن نتائج المشاريع الفائزة خلال حفل بمسمى «النهائي الكبير»، المنتظر الكترونيا نصف شهر ديسمبر الجاري بحضور الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة.

تونس

استقالة المستشارة الإعلامية لرئيس الحكومة

أعلنت المستشارة الإعلامية لدى رئيس الحكومة سماح مفتاح، الثلاثاء الماضي، انتهاء تجربتها في القصبة. ونشرت سماح مفتاح هذه التدوينة على صفحتها الرسمية على «فايسبوك»: يشار إلى أنه لم يمض على تسلم مفتاح مهامها في القصبة سوى ثلاثة أشهر. ووفق كواليس قصر الحكومة بالقصبة فإن المستشارة الإعلامية للمشيشي أقيلت من مهامها بسبب أخطاء اتصالية أدت إلى عدم التسويق الجيد لسياسات وأنشطة الحكومة إضافة إلى أن التيار لا يمر بينها وبين مدير الديوان والفريق الإعلامي بالقصبة.

الجيش يتولى تأمين المنشآت العمومية بمدينة الشابة

تمركزت وحدات عسكرية تابعة للجيش الوطني التونسي ، مساء السبت، أمام مقرات المؤسسات العمومية الكائنة في مدينة الشابة بولاية المهدية ،وذلك على اثر تجدد احتجاجات جماهير فريق الهلال الرياضي بالشابة.

وتجمهر جماهير فريق الهلال الرياضي بالشابة بشوارع المدينة رافعين شعارات منددة بالقرارات الصادرة عن الجامعة التونسية لكرة القدم التي تنص على تعليق أنشطة الفريق في كل التظاهرات التي تنظمها الجامعة ،مما دفع قوات الأمن التي كانت متمركزة لتأمين مقرات المؤسسات العمومية والتصدي لأعمال التخريب التي تستهدفها للانسحاب.

علي الكعلي: لا أحد يتجرأ على تسريح موظفي الدولة رغم ارتفاع كتلة الأجور

قال وزير الاقتصاد والمالية، علي الكعلي، اليوم، الأحد 6 ديسمبر 2020، خلال الاجابة على أسئلة النواب في الجلسة المخصصة للنظر في مشروع قانون ميزانية 2021، إنّ كتلة الأجور بلغت 20.1 مليار ولا أحد يتجرّأ على تسريح موظفي الدولة.

وأكّد الكعلي أنّه ينبغي الحفاظ على نفس كتلة الاجور والعمل على عدم تفقمها خاصة أنّ تونس تمرّ بأزمة مالية صعبة، كما سيتمّ العمل بداية من السنة القادمة على هيكلة المؤسسات العمومية وتحسين منظومة الدفع.

وأضاف الوزير أنّ الحكومة الحالية ورثت المديونية من الحكومات المتعاقبة على تونس، وتعهّد بتقديم أحكام جديدة للميزانية بعد اسقاط أحكام في لجنة المالية.

ليبيا

بعد أيام من اختطافه.. عودة الدكتور الصديق بن دله إلى بيته

أعلن مستشفى الهضبة الخضراء العام الإفراج عن الدكتور الصديق بن دله وعودته إلى بيته معافى بعد أيام من اختطافه. وكان بن دله اختطف في 1 ديسمبر الجاري في منطقة 11 يونيو بطرابلس حيث تعرض لكمين حين كان يقود سيارته من قبل أربعة رجال مسلحين يرتدون زيا نظامياً. يشار إلى أن بن دله أستاذ جامعي عمره 66 عامًا وجراح عظام معروف ونائب رئيس مستشفى الخضراء.

حفتر: صالح شخصية وطنية بامتياز

أثنى القائد العام للقوات المُسلحة العربية الليبية خليفة حفتر خلال إجتماعه بضباط القوات المُسلحة بمقرّ القيادة العامة بالرجمة على دور رئيس مجلس النواب عقيلة صالح واصفا إياه بأنه شخصية وطنية بامتياز. وبينت شعبة الإعلام الحربي أن حفتر وصف صالح بالشخصية الوطنية بإمتياز وأنه الداعم الحقيقي للقوات المُسلحة طيلة فترة توليه رئاسة البرلمان، وأنه ابن قبيلة عريقة مُجاهدة قدّمت الشهداء والتضحيات من أجل ليبيا .

عميد بلدية طرابلس المركز يبحث التعاون مع جمعية الصداقة الليبية الأمريكية

بحث عميد بلدية طرابلس المركز عبد الرؤوف بيت المال خلال زيارته مقر جمعية الصداقة الليبية الأمريكية أوجه التعاون في تنفيذ أهداف جمعية الصداقة الليبية الأمريكية. وبينت جمعية الصداقة الليبية الأمريكية في تغريدة لها بموقع «تويتر» إن عميد بلدية طرابلس المركز أكد مساندة البلدية في تعزيز روابط العلاقات بين الشعبين الليبي والأمريكي.

المحجوب: البوارج التركية قيد متابعة الجيش الليبي

قال مدير التوجيه المعنوي في الجيش الوطني الليبي اللواء خالد المحجوب، يوم السبت، إن الجيش رصد تحرك سفن حربية تركية في خليج سرت، وهي قيد المتابعة. وأضاف في تصريح لـ "إرم نيوز" أن السفن الحربية التركية توجد خارج نطاق المياه الإقليمية الليبية، ولم يرصد ما يدل على اقترابها من الهلال النفطي، مؤكداً جاهزية الجيش والقوات البحرية الليبية للتعامل مع أي طارئ.

بوريل: تواصل وقف القتال في ليبيا معجزة

اعتبر الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية والأمنية جوزيب بوريل أن تواصل وقف إطلاق النار في ليبيا منذ الصيف معجزة. وقال «كانت هناك خلال الأيام القليلة الماضية بوادر إيجابية» حيث تواصل وقف إطلاق النار منذ الصيف بمعجزة، مشدداً على أن الاتحاد الأوروبي يدعم عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة وأنه تبني «التزامًا ملموسًا» عبر عملية إيريني لمراقبة الحظر على الأسلحة.

دي مايو: عملية استقرار ليبيا بدأت والطريق لاتزال طويلة

أكد وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي لويجي دي مايو، إن عملية استقرار ليبيا قد بدأت، لكن طريقها لا تزال طويلة. وأضاف في كلمته الختامية لمنتدى الحوارات المتوسطية، في روما الجمعة، أن «هناك حاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى كافة جهود المجتمع الدولي لضمان الدعم الكامل لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا(Unsmil)، وإحباط محاولات تخريب التقدم المحرز، الذي بدأ بوقف إطلاق النار واستئناف إنتاج النفط» بحسب وكالة آكي.

مجلس الأمن يرفع قيود السفر عن عائلة الزعيم معمر القذافي

أكدت مصادر إعلامية متطابقة أن مجلس الأمن الدولي قرّر رفع حظر السفر المفروض على أسرة الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي. وأوضحت المصادر أن المبعوثة الأممية بالإنابة لدى ليبيا ستيفاني ويليامز، بذلت جهودا مضنية مع لجنة العقوبات الدولية الخاصة بليبيا لـ رفع الحظر ، مشيرة إلى أن حكومة الوفاق حاولت كغيرها من الحكومات السابقة إعاقة وعرقلة هذه الجهود، إلا أن المبعوثة الأممية كان لها دور حاسم في هذا القرار.

رئيس مجلس الأمن يبحث نشر مراقبين لوقف إطلاق النار في ليبيا

انتقد رئيس مجلس الأمن الدولي، مندوب جنوب إفريقيا الدائم لدى الأمم المتحدة، جيري ماتجيلا، تأخر تعيين مبعوث الأمم المتحدة للسلام في ليبيا الذي قال إنه تأخر كثيرًا، بالإضافة لنشر مراقبين لوقف إطلاق النار في الدولة التي مزقتها الحرب.

وحث جيري ماتجيلا، في إفادة بمناسبة تولي جنوب إفريقيا الرئاسة الدورية لمجلس الأمن الدولي لشهر ديسمبر، نقلتها صحيفة "thenationalnews" الأمريكية، الأمم المتحدة على كسر الجمود المستمر منذ شهور وتعيين نيكولاي ملادينوف، مبعوثًا جديدًا للسلام في ليبيا ليحل محل غسان سلامة، الذي استقال في مارس الماضي بسبب الإجهاد، قائلاً: "يمكن للأمين العام أنطونيو غوتيريش المضي قدمًا وتعيين من يعينه، والأفارقة سيلتزمون".

وقال ماتجيلا: "نأمل خلال فترة رئاستنا، أن يتم العثور على حل بشأن مراقبة قوية لوقف إطلاق النار الذي تم الاتفاق عليه في ليبيا، بما في ذلك التحقق من مغادرة المرتزقة الأجانب ليبيا".

المهدوي: هذه أسباب تعثر الحوار السياسي الليبي

قال المحلل سياسي احمد عبدالله المهدوي، في تصريح لـ»بوابة إفريقيا الإخبارية»، :»اعتقد أن السبب الرئيس لفشل أو تعثر الحوار السياسي هو أن تيار الإسلام السياسي يخشي خروجه من المشهد السياسي، خصوصا وأنهم خسروا الرهان في أي عملية انتخابية وأهم من كل ذلك أنهم يمثلون ٤٠ مقعد من ٧٥ للجنة الحوار لذلك تعنت تيار الإسلام السياسي كان أهم أسباب عدم التوافق، إضافة إلى استخدامهم للمال السياسي الفاسد لشراء الذمم»، لافتا في الوقت ذاته إلى أن التواطؤ الواضح للبعثة الأممية وعدم الشفافية في التحقيقات التي دعت اليها البعثة بشأن استخدام الرشاوي داخل أروقه لجنة الحوار يجعل الجميع على يقين بعدم جدية وحيادية البعثة، على حد وصفه.

كما انتقد المهدوي، «الانتهاكات التركية المتواصلة جويا لنقل السلاح والمرتزقة إلى قاعدتي مصراته والوطيه والتي تمثل خرقا واضحا لبنود اتفاق لجنة (5+5) في جنيف القاضي بخروج المرتزقة ووقف التدخل الأجنبي في ليبيا»، مشيرا إلى أن زيادة انتهاك تركيا لحظر التسليح إلى ليبيا وإرسال السفن والطائرات العسكرية إلى ليبيا ينذر بحرب تدخل المنطقة في حرب إقليمية أو حتى دولية مسرحها ليبيا وضحيتها المواطن الليبي، بحسب تعبيره.

وقال المهدوي، إن :»الدور المصري مهم واستراتيجي وتجلى ذلك من خلال احتضان القاهرة للجنة العسكرية في الغردقة وكسر الجمود الذي أفضى إلى تفاهمات جنيف، الدور المصري أيضا حافظ على إعطاء الهدنة طابع الهدوء النسبي، خصوصا بعد اعلان الرئيس السيسي خط سرت الجفرة الأحمر، والتفاهم المصري الفرنسي تجاه القضية الليبية والتنسيق المستمر يجعل من الملف الليبي ذو طابع مهم للعمل المشترك المصري الفرنسي».

موريتانيا

موريتانيا تشيد مبادرة الكويت الهادفة لراب الصدع بين دول الخليج

أشادت موريتانيا السبت في بيان صادر عن وزارة الخارجية، بمبادرة دولة الكويت لرأب الصدع بين دول الخليج، معربة عن أملها في أن تتوصل هذه المبادرة إلى مصالحة تضع حدا للأزمة الراهنة، وتمكن مجلس التعاون الخليجي من مواجهة التحديات الإقليمية والدولية.

وأضاف بيان الخارجية، أن التقدم الذي حققته الأطراف خلال الأسابيع الماضية، سيكون له بالغ الأثر في وضع حد للأزمة الراهنة، فضلا عما سيكون له من الأثر الإيجابي في تعزيز العمل العربي المشترك الذي تطمح إليه شعوب المنطقة.

الداخلية الموريتانية: سنعاقب كل من يخالف التدابير الاحترازية

قالت وزارة الداخلية واللامركزية الموريتانية في بيان صادر عنها السبت، إن رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني، أعطى تعليمات صارمة للحكومة في اجتماع مجلس الوزراء الأخير باتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية للوقاية من تفشي فيروس كورونا.

ودعت وزارة الداخلية واللامركزية المواطنين إلى التقيد بالإجراءات الاحترازية للوقاية من الإصابة بالفيروس، والتي اتخذت لمصلحتهم أولا. وأوضح البيان أن الوزارة أصدرت المراسيم والقرارات والتعميمات، واتخذت الإجراءات القانونية الكفيلة بمعاقبة كل من خالف التدابير الاحترازية التي بدأ تطبيقها فعليا وبشكل صارم.

وأضاف البيان أن السلطات العمومية اتخذت الإجراءات والتدابير الكفيلة بمساعدة المواطنين على الوقاية من التأثر بعدوى الجائحة، وذلك من خلال توفير كميات كبيرة من الكمامات ومواد التعقيم لمرتادي الأسواق والأماكن العمومية. وأكدت الوزارة «أن احترام هذه الإجراءات في هذه المرحلة قد يغنينا عن إجراءات أخرى أكثر تقييدا».

اليونيسكو تناقش تصنيف الكسكس تراثا عالميا بطلب من 4 دول مغاربية ضمنها موريتانيا

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو)، في خبر منشور على موقعها الإلكتروني، أنها تعتزم دراسة ملف تصنيف الكسكس ضمن التراث الإنساني غير المادي للبشرية، خلال مؤتمر ستعقده افتراضيا اللجنة الحكومية المشتركة لحماية التراث الثقافي غير المادي، في الفترة ما بين 14 الى 17 من شهر ديسمبر الجاري.

وكانت أربعة بلدان مغاربية (موريتانيا، الجزائر، المغرب، تونس) قد تقدمت، في مارس 2019، بملف تصنيف طبق الكسكس لدى لجنة التقييم التابعة لليونسكو لإدراجه بين حوالي أربعين طلبًا آخر يتعين على اللجنة اتخاذ قرار بشأنهم هذا العام.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

روسيا في أفريقيا... من التوسّع الاقتصادي إلى النفوذ السياسي

مصطفى قطبي: تثير أفريقيا أغنى قارات العالم بثرواتها، وأفقرها شعوباً منافسة القوى الدولية الكبرى للوصول إليها، ففي الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة الأميركية وبعض حليفاتها الأوروبيات للحصول على الحصة الأكبر من الكعكة الأفريقية عبر أساليب استعمارية لا يغيب عنها التدخل العسكري، تدرك روسيا أن أفريقيا ستكون محط أنظار ومحل صراع في القرن الحادي والعشرين، وذلك لأسباب مختلفة ربما في المقدمة منها أنها لا تزال قارة بكر، مليئة بالخيرات الطبيعية، كما أن نسبة بالغة من دولها في حاجة حتى الساعة إلى المزيد من التنمية، والى معطيات دولية جديدة تفتح أمامها آفاق الاستثمار والاستقرار، وذلك بعد أن يستتب الأمن في ربوعها وتتجاوز الخلافات الأهلية.

تتميز روسيا في علاقاتها مع أفريقيا عن منافسيها من القوى الأخرى، فيما يتعلق بالنظام الدولي بعدة خصائص تساعدها على دفع وتطوير تلك العلاقات، أبرزها أن روسيا لم يكن لها تاريخ استعماري في أفريقيا مثل الصين، بل على العكس، فقد ساعدت روسيا إبان الاتحاد السوفييتي غالبية دول القارة الأفريقية على استقلالها من المستعمر الأوروبي، وقدمت كل صور الدعم الاقتصادي والسياسي والمعنوي واللوجيستي لحركات التحرر الأفريقية، كما استضافت العديد من قادة تلك الحركات الذين أصبح عدد كبير منهم قادة لبعض الدول الأفريقية في مراحل ما بعد الاستعمار، وهو ما يعطي روسيا - خلاف الدول الكبرى الأخرى - رصيداً سياسياً وثقافياً ضخما داخل أفريقيا يمكنها من البناء عليه مستقبلا، ويسهم ذلك في تعميق العلاقات ودفعها إلى الأمام بينها وبين دول القارة الأفريقية، كما أنه ليس لروسيا أي مطامع أو أجندات خاصة بها مثل التواجد العسكري أو غيره.

وانطلاقاً من رغبة روسيا الجديدة باستعادة دورها عالمياً وعدم ترك المسرح الدولي للاعب الأميركي منفرداً، عادت بشكل فاعل إلى القارة، في ظل ظروف صعبة تمر بها العديد من الدول الأفريقية، وإنه من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن موسكو، وهى تعود بقوة وإصرار، إنما تعود إلى ساحة لعبت فيها أدوارا قويةً، ولسنوات طويلة في ستينيات وسبعينيات وحتى منتصف ثمانينات القرن الماضي تقريبا، حيث كانت للاتحاد السوفيتي، قبل تفككه عام 1991، قواعده العسكرية، ومعاهدات التعاون العسكري، وصفقات السلاح مع العديد من الدول الأفريقية، في إطار الحرب الباردة والصراع السوفيتي الأمريكي على النفوذ في أفريقيا وغيرها من مناطق العالم. وكان لموسكو أكثر من 40 ألف مستشار عسكري واقتصادي وثقافي في دول أفريقية في عام 1970، وهو ما تأثر بشدة بعد طرد السادات للخبراء الروس عام 1972 قبيل حرب أكتوبر عام 1973.

ومع أن الظروف اختلفت الآن، سواء بالنسبة لرؤية موسكو لعلاقاتها مع الدول الأخرى ومنها أفريقيا، أو بالنسبة لظروف العديد من الدول الأفريقية التي تسير نحو الأخذ باقتصاديات السوق والحرص على تنويع علاقاتها وارتباطاتها الدولية على نحو يختلف عما كان عليه الأمر من قبل، إلا أن روسيا الاتحادية قادرة، بحكم خبراتها السابقة ورصيدها مع الكثير من الدول الإفريقية، على استعادة خطوط الاتصال، وفتح مزيد من الآفاق أمام تعاون يحقق المصالح المتبادلة مع الدول الأفريقية، بخاصة وان أساليب روسيا الآن تحرص على تجنب تصنيفها وفق تصنيفات الحرب الباردة، وهو ما يشجع الدول الأفريقية على التعامل معها، من أجل تنويع ارتباطاتها وعلاقاتها الدولية، بخاصة وأن الصين قامت على مدى السنوات الماضية ببناء وجود صيني قوي ومتعدد الأشكال في أفريقيا وعلى نحو غير مسبوق، ولا سيما في مجال التنقيب عن النفط واستغلاله، وفي مجال استغلال الموارد المعدنية الأفريقية النادرة ومنها اليورانيوم والألماس وغيرها، وهو ما سيتدعم أكثر في إطار استراتيجية... والطريق الهادفة إلى ربط الصين بالعالم، ومن المؤكد أن القوى الدولية الأخرى، ولا سيما فرنسا والصين والولايات المتحدة وبريطانيا ترصد عن قرب هذا التحرك الروسي النشط وتدرس ما يمكن أن يترتب عنه، الآن وفي المستقبل.

إن مما له دلالة عميقة أن فلاديمير بوتين أشار في مؤتمر قمة سوتشي التي عقدت يومي 23 و24 أكتوبر 2019 بحضور 54 دولة، إلى أن الناتج المحلي الإجمالي للقارة الأفريقية سيصل في عام 2050 إلى نحو 29 تريليون دولار، وهو حجم هائل بالتأكيد. وقد أعرب بوتين عن أمله في زيادة التبادل التجاري مع أفريقيا، البالغ الآن نحو 20 مليار دولار، تستحوذ مصر منها على 7.7 مليار دولار، أي بنسبة 40 في المائة تقريبا، من جانب آخر ألغت موسكو، خلال قمة سوتشي، 20 مليار دولار من الديون المستحقة لها على دول أفريقية، وهي خطوة تعزز ما قامت به موسكو عام 2009 من إلغاء بعض ديونها الأفريقية، وهو ما يفتح المجال أمام زيادة معدلات التبادل التجاري بين موسكو وأفريقيا.

من جانب آخر، فإن موسكو تمتلك في الواقع أدوات هامة لتعزيز آفاق علاقاتها مع أفريقيا، ففي ظل التنمية الاقتصادية التي شهدتها روسيا فإن انفتاحها الاقتصادي على القارة سيحقق لها عديد من المزايا، أبرزها وجود سوق أفريقية واسعة، إضافة إلى امتلاك الدول الأفريقية لثروات طبيعية ضخمة أبرزها المعادن مثل اليورانيوم والحديد والماس وغيرها، كما أن العديد من الدول الأفريقية شهدت معدلات نمو مرتفعة يمكنها من جذب الاستثمارات الروسية، بخاصة في مجال النقل، والزراعة، والتكنولوجيا، والطاقة الشمسية، والبتروكيماويات، وكذلك في مجالات التعليم والسياحة، وفي المقابل يمكن للدول الأفريقية الاستفادة من التجربة التنموية الروسية القائمة على المزج بين استخدام التكنولوجيا الحديثة والصناعات كثيفة العمالة، وكذلك مشروعات ريادة الأعمال، بالإضافة إلى مزايا نسبية تتمتع بها روسيا في مجال الزراعة مثل زراعة القمح، وكذلك في مجال الطاقة النووية، والتي يمكن أن تسهم في بناء العديد من محطات الطاقة النووية السلمية في عدد من دول القارة، إذا ما أخذنا مصر نموذجا لذلك، بعد الاتفاق على إنشاء محطة الضبعة النووية، كما تشكل السوق الروسية الكبيرة هدفا لترويج السلع والمنتجات الأفريقية، حيث يمكن أن تصبح روسيا مدخلا للدول الأفريقية داخل قارة آسيا، وكذلك وسط وشرق أوروبا، كذلك استقطاب السياحة الروسية التي تمثل مصدرا مهما للعملة الصعبة لدى العديد من دول القارة مثل مصر على سبيل المثال.

وتربط روسيا في مجال التعاون العسكري التقني اتفاقيات مع أكثر من 30 بلدا أفريقيا، وكما كان الاتحاد السوفييتي المصدر الأساسي لتسليح العديد من الدول الأفريقية في مرحلة ما بعد الاستعمار، فإن روسيا تسعى للعب الدور ذاته لكي تصبح مصدرا مهما للأسلحة والمعدات الحديثة بخاصة في مجال الطائرات مثل «السوخوي» و«الصواريخ الباليستية» مثل صواريخ «إس 300» و«إس 400»، حيث تحتل روسيا الآن المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة في مجال تصدير الأسلحة، بالإضافة إلى ما يمكن أن تقدمه في مجال عمليات التدريب العسكري، بخاصة مع الدول التي تشهد صراعات مسلحة وتحتاج إلى إعادة بناء أجهزتها الأمنية من الجيش والشرطة.

وفي المجال الأمني والاستخباراتي، فإن هناك مصلحة مشتركة تربط بين روسيا وأفريقيا للتعاون في مواجهة خطر الإرهاب والتطرف، خصوصاً أن روسيا لديها تجربة في محاربة التنظيمات المتطرفة، وفي المقابل فإن أفريقيا تشهد الآن تواجد العديد من التنظيمات الإرهابية مثل «داعش» و«القاعدة» و«بوكو حرام» وغيرها، وهو ما يشكل خطرا عالميا يهدد الأمن والسلم الدوليين. وهنا ينبغي علينا الإشارة إلى أن روسيا مهمومة ومحمومة بالمواجهة الحاسمة والحازمة مع الإرهاب والإرهابيين، بمعنى أنها تدرك أن هناك قوى عالمية أخرى تتخذ من الإرهاب كعب أخيل الذي يسمح لها باختراق دول ثابتة ومستقرة والعمل على تفكيكها وتفخيخها، ويدرك الروس جيدا أن غالبية التنظيمات الإرهابية الدولية في الأعوام الأخيرة قد ولت وجهها شطر القارة الأفريقية، معتمدة في ذلك على ضعف الأحوال الأمنية، وعلى وجود بنية تحتية ضعيفة تسمح للإرهابيين بتجنيد المزيد من العناصر الإرهابية، ولهذا فان الحضور الروسي هناك يقطع طريق الإرهاب والإرهابيين من المنبع، وفي هذا إفادة كبرى لموسكو، والتي لن تتكلف عملا عسكريا جديدا كما اضطرت إليه سابقا في سوريا خلال الأعوام الماضية.

ومن الناحية الإستراتيجية فإن روسيا كقوة دولية صاعدة، يمكن أن يشكل تواجدها وتطوير التعاون بينها وبين أفريقيا توازناً مع القوى الكبرى الأخرى، التي على شاكلتها مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، بحيث تصبح لدى الدول الأفريقية شراكات اقتصادية وسياسية وعسكرية متنوعة تمكنها من الاستفادة من تلك القوى التي تتنافس عليها على كافة المستويات، وكذلك تسهم في تغيير النظرية القديمة التي تصور أفريقيا على أنها مجرد سوق ومصدرا للحصول على المواد الخام بأسعار زهيدة، إلى نظرية جديدة تقوم على الشراكة الحقيقية والندية الكاملة بين أفريقيا وتلك الدول، وأن تدعم القوى الكبرى التنمية الحقيقية الشاملة والمستدامة في القارة الأفريقية، وكذلك مساعدتها في مواجهة مشكلاتها وتحدياتها التي من أبرزها الفقر والأمراض والمجاعات والتصحر والحروب والصراعات الأهلية، إضافة إلى الإرهاب والهجرة غير الشرعية التي ازدادت بصورة كبيرة قاصدة دول أوروبا خلال السنوات الماضية.

ومن باب تأكيد المؤكد، فالتعاون الأفريقي الروسي لا يتوقف عند مجرد التصدير والاستيراد فقط، بل يتجاوزها الى القضايا السياسية، ومن ثم عودة روسيا ليس كمراقب للأحداث الكبيرة والمهمة فقط، بل صانع رئيسي لها، ومشارك عميق فيها، أي عودة روسيا كوسيط نزيه وموثوق في قضايا القارة المعقدة، على سبيل المثال يمكن أن يكون الدور الروسي بناء وإيجابيا في أعمال الوساطة عندما يحتدم الجدل ويشتد الفراق ويسود الافتراق بين دول القارة الأفريقية، الأمر الذي يعني أن روسيا تعود فعلا إلى أفريقيا من نافذة الحضور السياسي الفاعل والنافذ وليس فقط من خلال أدوار تجارية أو البحث عن حفنة دولارات.

ورغم الانفتاح المتبادل بين روسيا وأفريقيا، وحاجة كل طرف للآخر، إلا أنّ التعاون بينهما دونه الكثير من التحديات. ووفقا لتقرير «فورين بوليسي»، فإن أوجه القصور في العلاقات التجارية والاقتصادية بين روسيا وأفريقيا، لا يمكن التغلب عليها في ليلة وضحاها، بخاصة وأن التنافس قوي ممثلا في الصين ومشروعها لإنشاء محور الحزام والطريق، والذي يربط عددا من الدول الأفريقية عبر شبكة من المشاريع التنموية والاقتصادية، وتحديدا تلك المشاريع المتعلقة بدعم وتطوير قطاع البنية التحتية وقطاع الاتصالات، وتعتبر مساعي روسيا للعودة كشريك تجاري واقتصادي مفهومة وذات فرصة نجاح كبيرة، فروسيا تسعى إلى تجاوز أزماتها مع العقوبات والتحرشات السياسية من جانب الولايات المتحدة وأوروبا، عبر التعاضد مع الدول الأفريقية، وتنتهز في سبيل ذلك، الاحتياج الأفريقي لتعدد نقاط التحالف، بخاصة وأن الشراكات مع دول الاتحاد الأوروبي عادة تكون مرهونة باشتراطات سياسية واجتماعية محددة، كما أن الولايات المتحدة قد تراجع اهتمامها بالشأن الأفريقي إجمالا، سواء منذ عهد الرئيس السابق باراك أوباما وتركيزه على سياسة «التوجه نحو آسيا»، أو في عهد خلفه دونالد ترامب وتوجهاته اليمينية المتشددة، التي تتضمن مواقف معلنة وعنصرية إزاء دول القارة.

بريطانيا تنشر 300 من جنودها في مالي

أعلنت وزارة الدفاع البريطانية، عن نشر 300 من جنودها في دولة مالي، للمشاركة في مهمة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة (مينوسما) في هذا البلد. وقالت الوزارة في بيان لها إن 300 جندي بريطاني، وصلوا إلى دولة مالي، كجزء من مهمة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، مشيرة إلى أن فرقة العمل البريطانية "ستوفر قدرة استطلاعية عالية التخصص، وتسير دوريات لجمع المعلومات الإستخبارية، إلى جانب التعامل مع السكان المحليين، وذلك لمساعدة الأمم المتحدة على الاستجابة للتهديدات من التطرف العنيف والحوكمة الضعيفة". وأضافت أن الجزء الرئيسي من هذه القوات – التي ستتمركز في مدينة غاو بشمال مالي – قد وصلوا في الثاني ديسمبر الجاري إلى البلاد، وسوف يلتحق بهم الجنود الباقون قريبا.

تيغراي: مخاوف من اندلاع حرب أهلية في إثيوبيا؟

أثار العنف المتواصل بين الجيش الإثيوبي وقوات تيغراي الشمالية مخاوف من احتمال اندلاع حرب أهلية في إثيوبيا. وحسب المعطيات، سقط مئات الأشخاص منذ بدء القتال في 4 نوفمبر الماضي، وفرَّ الآلاف إلى السودان المجاور.

يرى مراقبون أن تأجيل انتخابات سبتمبر في تيغراي، ضمن تأجيل الانتخابات في عموم البلاد بسبب كورونا، كان سببا في التدهور الاخير في إثيوبيا. لكن هذا التوتر بين الجانبين ليس وليد الساعة، بل كان يتنامى منذ فترة طويلة. إذ كانت جبهة تحرير شعب تيغراي، التي ظلت الحزب السياسي المهيمن في إثيوبيا لعقود، تتنازع مع حكومة آبي منذ توليه السلطة في عام 2018. ويرى مراقبون أنه منذ أمد بعيد، ثمة خلاف بين جبهة تحرير شعب تيغراي وحكومة إريتريا، التي لها حدود طويلة مشتركة مع إقليم تيغراي. وقد بدأت الحرب بين إثيوبيا وإريتريا بين عامي 1998-2000 بسبب نزاع حول الأراضي الواقعة على طول تلك الحدود، ولا سيما المنطقة المحيطة ببلدة بادمي. بيد أن ذلك لا يمكن أن يتحقق من دون تعاون حكومة إقليم تيغراي، التي تدير هذه المنطقة. واتهم زعيم تيغراي، دبرصيون، القوات الإريترية بالقتال إلى جانب القوات الإثيوبية ضد تيغراي. وقد نفت كل من إثيوبيا وإريتريا ذلك.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

1.387 مليار يورو دعم ألماني للمغرب

استفاد المغرب من غلاف مالي بقيمة 1.387 مليار يورو، منها 2026 مليون يورو على شكل منح، وذلك في إطار التعاون التنموي المغربي – الألماني، بحسب بلاغ لوزارة الشؤون الخارجية نشرته وكالة المغرب العربي للأنباء.

وأشاد وزير الشؤون الخارجية المغربي ناصر بوريطة، ووزير التعاون الاقتصادي والتنمية بجمهورية ألمانيا الاتحادية، السيد غيرد مولر، أشادا، خلال محادثة هاتفية، بتميز التعاون الثنائي، ورحبا بنتائج مفاوضات التعاون التنموي الحكومية الأخيرة، التي تمت، مؤخرا، بين البلدين والتي أتاحت للمغرب الاستفادة من غلاف مالي قدره 1387 مليار يورو، بما في ذلك 2026 مليون يورو على شكل منح.

وتم تقديم هذا الغلاف المالي كدعم مباشر من ألمانيا لجهود المغرب في مكافحة «كوفيد19-»، من خلال تخصيص مبلغ 717 مليون للصندوق الوطني لتدبير جائحة كوفيد19-، وصندوق الضمان المركزي، موضحا أن 250 مليون يورو ستخصص لتمويل الشطر الأول من «الشراكة من أجل الإصلاحات» التي التزم بها البلدان لفترة 2020-2022، وفقا البلاغ. وخلص المصدر ذاته إلى أن الشراكة بين المغرب وألمانيا قد تعززت الآن من خلال هذه الالتزامات الأخيرة وخارطة الطريق التي أعيد تنشيطها لفترة ما بعد «كوفيد19-».

مؤسسة النفط تبحث سبل التعاون مع شلمبرجير

اجتمع رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله، يوم الثلاثاء الماضي، مع الرئيس التنفيذي لشركة لشلمبرجير أوليفر لو بوش، وذلك عبر الدائرة المغلقة من هيوستن، لمناقشة تطوير سبل التعاون المشترك بين الجانبين. وتم خلال اللقاء الافتراضي، التنسيق لعقد سلسة من الاجتماعات المكثفة بشركات القطاع في الفترة القادمة، وذلك لنقل التقنيات المناسبة للقيام بأعمال الصيانة للآبار المقفلة وإعادتها على الانتاج أو تحسين معدلات الانتاج، وذلك عبر التواصل المباشر والتنسيق مع الإدارات المختصة بالمؤسسة والمختصين والفنيين بالشركات النفطية.

قرض ياباني للمغرب بقيمة 200 مليون دولار

وقع المغرب واليابان بالرباط، يوم الأربعاء، على تبادل مذكرات تتعلق بقرض ياباني بقيمة 200 مليون دولار، لدعم برنامج استجابة المغرب لجائحة كوفيد 19. ووقع المذكرات عن الجانب المغربي وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة محمد بنشعبون، وعن الجانب الياباني السفير المفوض فوق العادة لليابان بالمغرب تاكاشي شينوزوكا، ويروم هذا الدعم المالي الممول بشكل مشترك مع البنك الافريقي للتنمية، في إطار برنامج تسهيل التمويل المشترك المعجل لإفريقيا (ACFA) إلى دعم جهود المغرب في مواجهة الأزمة الصحية، والاجتماعية والاقتصادية، الناجمة عن الجائحة، من خلال توفير سريع لموارد إضافية و وضعها رهن إشارة للمملكة لتنفيذ التدخلات الصحية والاجتماعية العاجلة، وتحسين صمود الاقتصاد الوطني. كما يأتي ضمن الجهود الرامية الى تقوية روابط الصداقة والتعاون القائمة بين المغرب واليابان.

الشحومي: الشعبوية الاقتصادية هي الأقرب للواقع في ليبيا

بوابة أفريقيا: أكد مؤسس سوق الأوراق المالية الليبي سليمان الشحومي أن الشعبوية الاقتصادية أصبحت هي الوصف الأقرب لواقع الاقتصاد الليبي خصوصا في ظل انعدام وجود تخطيط اقتصادي يعمل على إعادة هيكلة الاقتصاد ويهدف لتنويعه.

وقال الشحومي في تدوينة له بموقع «فيسبوك» بعنوان «الشعبوية الاقتصادية» «تعرف العديد من أدبيات علم الاقتصاد الشعبوية الاقتصادية بأنها منهج لإدارة الاقتصاد ترتكز على محاولة الدفع بمعدلات النمو الاقتصادي وإعادة توزيع الدخل ولا تعطي أهمية لمخاطر التضخم وتمويل الميزانية بالعجز بشكل مستمر وتقلل من أهمية تفاعل آليات السوق المعروفة باقتصاد السوق، وواقعيا الاقتصاد الشعبوي ظهر بقوة في دول أمريكيا اللاتينية في كل من البيرو والارجنتين وشيلي، وتكون البداية للتوجه نحو الاقتصاد الشعبوي عندما يعاني الاقتصاد المحلي خللا ظاهرا ينعكس على حياة الفئات الضعيفة بسبب تزايد البطالة وارتفاع التضخم وانهيار قيمة العملة وعندها يبدأ ضغط سياسي كبير بضرورة ان يتولي زمام الامور فريق سياسي جديد مستخدما النمط الشعبوي في الاقتصاد والذي يحاول أن يدفع بالنمو عبر زيادة التازيم للاقتصاد، فيقود الاقتصاد والبلاد إلى مزيد من الأزمات برفع التضخم والتورط في سلسلة من الديون المتفاقمة والمتراكمة محليا ودوليا مما يصعب معها الخروج من هذه الدوامة الشعبوية والتي تنعكس بقوة في عدم عدالة توزيع الدخل برغم أن الشعبوية تقوم على مطالبات بإعادة توزيع الدخل بين الأغنياء والفقراء .

وأوضح الشحومي أن «الشعبوية الاقتصادية تمر بثلاث مراحل أساسية المرحلة الأولى إعادة تدوير وتنشيط النشاط الاقتصادي، والمرحلة الثانية إعادة توزيع الدخل عبر آليات الموازنة العامة، والمرحلة الثالثة إعادة هيكلة الاقتصاد، المرحلة الأولى تبدأ عندما يتم رسم وتنفيذ سياسات اقتصادية تعمل على تحقيق نمو وترفع من فرص العمل وتستوعب أكبر قدر من البطالة المنتشرة ويتم فيها غض الطرف عن التضخم ويزداد العجز في الميزانية إلى درجة فقدان السيطرة ولا تستطيع الحكومة أن تتحكم في النظام الضريبي بسبب ما قد يسببه من تأثيرات على الدخول وفي المرحلة الثانية تحاول الحكومة التحكم في الأسعار بسبب ارتفاعها وانهيار قيمة العملة وفي المرحلة الثالثة يؤدي تراكم المشاكل والصعوبات إلى فقدان الثقة بالاقتصاد وتجري عمليات هروب الأموال من البنوك المحلية وهروب رؤس الأموال خارج البلاد خوفا على انهيار قيمة الأرصدة وسيطرة السوق الموازي للعملة الاجنبية بسبب نقص الاحتياطيات منها « .

وأردف الشحومي «بعد هذه المراحل من دورة الشعبوية الاقتصادية يحدث الانفجار وتأتي حكومة جديدة وتطلب مساعدة صندوق النقد الدولي لعلاج تشوهات الاقتصاد بسبب أن دخل الفرد أصبح أقل مما كان عليه في المرحلة الأولى وهنا تكون عملية إعادة هيكلة الاقتصاد والتي هي مثل جراحة القلب المفتوح تستلزم دما وجهد وساعات من الأمل والرجاء، والسبب هو أن الأموال تتحرك بسرعة وتختفي مثل الدم في العروق ولكن المواطن العامل يبقي في وطنه مصابا بهلع الأزمات الاقتصادية المتلاحقة وسيطالب بشكل سلمي أو عنيف بتحسين مستوي معيشته التي أهلكها التضخم وفقدان العملة ونار الأسعار وضعف خدمات الحكومة الأساسية وخصوصا مع تلاشي أو تراجع برامج الحماية الاجتماعية للفئات الضعيفة بالمجتمع».

وزاد الشحومي «الشعبوية الاقتصادية أخذت في انتقال عدواها إلى الاقتصاديات النفطية كالجزائر وإيران وفنزويلا، وأخيرا حتى دول الخليج أصبحت تعصف بها الشعبوية بسبب التاثير الحاد في الإيرادات النفطية بشكل مستمر لسنوات على هيكل الميزانية العامة وصعوبات تنويع الاقتصاد، وتأخذ الشعبوية الاقتصادية مسارا خادعا في الدول النفطية والتي يتركز فيها الدخل في إيرادات النفط بسبب الاعتقاد بتوفر الاحتياطيات من العملة الاجنبية والتي يمكن استخدامها لإعادة تقييم العملة ومجابهة الدين الحكومي المحلي ولكنها تسقط بسهولة في فخ التضخم والركود التضخمي وحتما إذا استخدمت الشعبوية الاقتصادية لحل الأزمات سيدخل ذلك البلاد في نفق من الدورات المتتالية من الشعبوية وأثارها المدمرة، لذلك فإن السيطرة على التضخم ومعدل البطالة والحفاظ على القوة الشرائية للعملة المحلية هي التحدي الأكبر أمام أي اقتصاد لا يقوم على أسس سليمة وقواعد واضحة في العلاقة بين جميع الأطراف ويتقوقع تحت عباءة القطاع الوحيد المسيطر « .

واعتبر الشحومي أنه في ليبيا، «الشعبوية الاقتصادية أصبحت هي الوصف الأقرب لما يحدث خصوصا في ظل انعدام تخطيط اقتصادي يعمل على إعادة هيكلة الاقتصاد ويهدف لتنويعه ويبتعد عن تطبيقات الشعبوية عبر الدفع بفاتورة المرتبات لأعلى مستوى ممكن كحل تقدم عليه الإدارة السياسية أو عبر توزيع جزء من احتياطيات النقد الاجنبي بحجة توزيع الثروة و ازدهار السوق الموازي للعملة بسبب نقص المعروض من العملة الاجنبية مما يلقي بظلال وخيمة على استشراء الفساد وتراكم الثروات خارج القنوات الرسمية والمنظمة بالاقتصاد مما يغير من قواعد إدارة الاقتصاد نحو فقدان السيطرة المطلقة».

وزاد الشحومي أن «الشعبوية بالاقتصاد كشعار براق يستخدم للوصول للسلطة السياسية بهدف حقيق العدالة في توزيع الدخل ولكنها تفشل و تعطي صورة مزيفة عن حالة الاقتصاد والاستمرار في نهجها باعتبارها شعار يستخدمه ويقبل عليه الساسة الجدد في بلدان تعاني صعوبات اقتصادية بهدف الوصول أو الاستمرار في المواقع الحكومية قد يكون أكثر قسوة على الاقتصاد الوطني على المدي البعيد».

وختم الشحومي بالقول «ليبيا كاقتصاد اعتمد كثيرا على الشعبوية سابقا وحاليا كمنهج لحل الازمات دون الالتفات إلى إعادة صياغة رؤية اقتصادية شاملة تعيد بناء هيكل اقتصادي يتعاطي مع الأزمات بعقلانية ويبتعد عن الدور الشعبوي الاقتصادي».

المغرب يحتل المغرب المرتبة 75 من أصل 131 اقتصادا

الأسبوع المغاربي (م.ق): على الرغم من الجهود الحثيثة التي ما فتئ المغرب يبذلها لتشجيع الابتكار على مستويات مختلفة، إلا أنه تراجع من حيث مؤشر مدخلات الابتكار، فقد احتل المغرب المرتبة 75 من أصل 131 اقتصادا، تم تقييمها في مؤشر الابتكار العالمي 2020، الذي تصدره المنظمة العالمية للملكية الفكرية، متراجعا مرتبة واحدة مقارنة بعام 2019، حيث حصل على رصيد 28.97 نقطة من 100 ضمن هذا المؤشر الذي يقيس مجموعة من المعايير التي لها علاقة بتطور الابتكار في الاقتصادات المختلفة.

وفي خانة الأداء، احتل المغرب المرتبة الثامنة من بين 29 اقتصادا في فئة الدخل المتوسط الأدنى. من بين 19 اقتصادًا في شمال إفريقيا وغرب آسيا، واحتل المرتبة العاشرة من بين 19 اقتصادًا في شمال إفريقيا وغرب آسيا. وفيما يتعلق بالنتائج التي تم الحصول عليها في الركائز السبع التي يقوم عليها مؤشر الابتكار العالمي، فقد تميز المغرب في مجال «المعرفة والتكنولوجيا» (الرتبة 60) و «البنية التحتية» (71)، مقابل أداء ضعيف في «تطوير الأعمال» (الرتبة 107).

ويعتمد مؤشر الابتكار العالمي في تقييمه على فئتين من المؤشرات الفرعية، تختص الفئة الأولى بالمدخلات وتقيّم إسهام الاقتصاد الوطني في كل دولة في دعم أنشطة الابتكار. وتتعلق الفئة الثانية بالمخرجات أي نتيجة أنشطة الابتكار ضمن الاقتصاد. وينتج المؤشر النهائي من متوسط المدخلات والمخرجات معًا. ويقيس المؤشر الأداء الابتكاري في 131 بلدا واقتصادًا حول العالم استنادًا إلى 80 مؤشرا تُعالج إسهامات البيئة السياسية والتعليم والبنية التحتية وتطوير الأعمال في دعم الابتكار.

ليبيا: تسجيل ارتفاع في إيرادات النفط الخام خلال شهر نوفمبر

أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط عن تسجيل ارتفاع في إيرادات النفط الخام والغاز والمنتجات النفطية لشهر نوفمبر الماضي بنسبة 204 % مقابل إيرادات شهر أكتوبر الماضي مسجلة 700421887.47 دولار.

وقال بيان للمؤسسة ان ايرادات شهر نوفمبر من العام الماضي 2019 بلغت 1660115142.09 دولار.

الحكومة المغربية تصادق على مشروع احداث صندوق سيادي للاستثمار

الأسبوع المغاربي (م.ق): بلغ عدد المستفيدين من صندوق التعويض عن فقدان الشغل في القطاع الخاص ما مجموعه 77 ألف و826 مستفيد بدعم مالي فاق 962 مليون درهم، منهم 13 ألف و871 مستفيد خلال التسعة أشهر الأولى للسنة الجارية بغلاف مالي وصل إلى 84 مليون درهم. وكشف وزير الشغل والإدماج المهني محمد أمكراز، في جوابه على سؤال شفهي، الثلاثاء الماضي، بمجلس المستشارين، عن شروط الإستفادة من صندوق التعويض عن فقدان الشغل، وأكد أنها تتضمن ثلاثة شروط، تتمثل في ضرورة توفر المعني على 780 يوم عمل مصرح بها لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي خلال السنوات الثلاث السابقة لفقدان عمله، منها 260 يوم عمل خلال السنة الأخيرة، وكذا التسجيل بالوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات لإقامة الدليل فيما يخص بحثه عن عمل.

بعث المنظمة المهنية لأصحاب المؤسسات ‹اوبن تونيزيا›

منح البنك العالمي، المغرب قرضا بقيمة 400 مليون دولار لدعم منظومة الحماية الاجتماعية ، وذلم في إطار الإصلاحات الواسعة التي تضطلع بها المملكة لتقوية شبكاتها للأمان الاجتماعي. خاصة في ظل مواجهة جائحة كورونا.

وأوضح بلاغ للبنك العالمي، الذي يوجد مقره بواشنطن، أن جيسكو هنتشيل المدير الإقليمي لدائرة المغرب العربي لهذه المؤسسة المالية، أكد أن «المغرب استجاب استجابة حاسمة وسريعة لمساندة الشرائح الأكثر هشاشة واحتياجا من السكان خلال جائحة كورونا، ويعمل الآن لتسريع وتيرة الإصلاحات الرامية إلى تدعيم منظومته للحماية الاجتماعية التي نفخر نحن، في البنك الدولي، بمساندتها». وأضاف السيد هنتشيل أن «هذا المشروع يساند المغرب في مواجهته للجائحة، وكذلك في خططه لبناء منظومة واسعة فعالة وحيوية من شبكات الأمان الاجتماعي للفئات الهشة من السكان.»

وسيواكب هذا المشروع، بحسب البلاغ، الأسر الفقيرة والهشة خلال الجائحة، وتعزيز قدرتها على الصمود أمام الأزمات في المستقبل ،من خلال تمويل مساعدة اجتماعية للفئات الفقيرة ، مع تعزيز قدرات الأكثر احتياجا على تجاوز الأزمات. ويغطي هذا الدعم المالي كلا من التحويلات النقدية الطارئة التي قدمت من خلال صندوق تدبير جائحة كورونا بالمغرب، وكذلك التحويلات التي يتم توجيهها من خلال البرامج الحالية للحماية الاجتماعية.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

الكاتب الليبي أحمد الفيتوري: بعد الحداثة.. نثر العالم!

بعد إصدار حوالي 15 كتاباً في النقد والبحث والرواية، ومسيرة حافلة من الإبداع قضاها الكاتب الليبي أحمد الفيتوري منتقلاً بين مختلف الأجناس الأدبية والإعلام الثقافي، منهمكاً في الكتابة والبحث ربما لتعويض سنوات الغياب، وبعد مسيرة حافلة بالعطاء يعود مجدداً إلى ذاته باحثاً عن نفسه من جديد من خلال سيرته وسيرة مدينة بنغازي.

وفي هذا الحوار مع «الاتحاد الثقافي»، يجوب بنا الفيتوري جوانب مختلفة من عوالم الساحة الأدبية الليبية والعربية، وتجربته الإبداعية، في مدونة الرواية والنقد، ومعالم المشهد الإبداعي الليبي بشكل عام (ساسي جبيل).

في ظل واقع عربي مأزوم وموبوء بالصراعات الاجتماعية والسياسية.. ما هو الدور الذي يتعين أن يضطلع به المبدع للخروج من هذه الدوامة التي ألحقت أبلغ الضرر بالكثير من مقومات الذات العربية؟

لم تعد الحياة هي الحياة التي كنا نعرف، في هذا العصر السيبراني، تعيش البشرية عصر حواء المحرضة على المعرفة، كأنما البشر يولدون الساعة، أو كأنما القيامة الآن، وربما تحضر هنا في الذاكرة رواية «كرسي الرئاسة» للمكسيكي كارلوس فوينتيس، عام 2020، حيث تتوقف الحياة في المكسيك، لأن هناك قوى عظمى بيدها تعطيل الإنترنت والشاهد أن الرواية سفر هذا العصر تنبئ بما سيكون، حتى لو لم يكن!

وإذن البشرية على الحافة، قفزتها القادمة في الهاوية! ومن هذا وغيره طبعاً جاء «الربيع العربي»، وهو حدث لم يقع مثله من قبل في أوطان العرب. كان مثقفون عرب يبشرون بالزوال العربي! فإذا بـ«الربيع العربي» يقلب الطاولة، حيث لم تعد النخبة لسان حال ما يحدث، وحيث لم يعد المثقف النافخ في البوق. وبذا فإن المبدع العربي لم يعد الفرد، المفرد بصيغة الجماعة، فكما أن العلم لم يعد (العالم فلان أو علان)، فكذلك الإبداع غدا أيضاً أفقياً.

وفي كتاب «شمس على نوافذ مغلقة»، الذي أشرف على إعداده ونشره الشاعر الليبي الأميركي البارز خالد مطاوع، أصوات لكوكبة من المبدعين الليبيين ما بعد ثورة فبراير 2011، وهم شباب وشابات في أوائل العقد الثالث من العمر.

وقد كتبتُ دراسة احتواها الكتاب، وتبيّن لي أنه ليس ثمة كاتب في السرد أو الشعر حصراً، فالنوع الأدبي بدأ يضمحل لصالح الإبداع. كما لم يعد هناك أيضاً مبدع مبرّز أو مبدعة مبرّزة، بل هناك حالة إبداعية عامة، كما النهر يشكلها العديد من الروافد أو الشلالات.. وبعبارة أخرى، فقد غدت الكتابة الإبداعية شبكة مبدعين.. كما حدث مع اللغة (منزلة الإبداع)، حيث الشبكة حطمت الحدود،

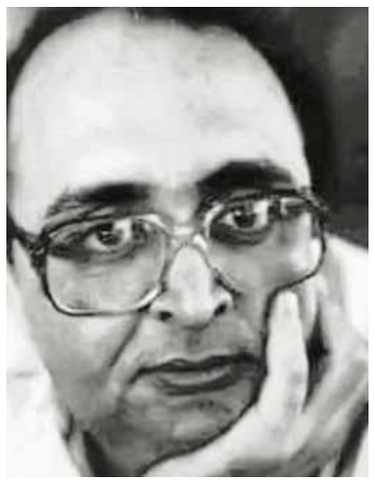

فمثلاً اللهجة والفصحى وهما من أصل واحد، اندغمتا في النصوص، ومن دوافع ذلك «السوشيال ميديا»، كما فككت أيضاً العلاقة بين النص والمبدع الواحد المتوحد المتفرد.

لقد ظهر مبدع مغيّب هو القارئ/ المتلقي، الذي غدا جزءاً من النص، حيث يُنشر النص من خلال المبدع في حاله الأول، فيتشارك وشبكة متلقيه في تنقيحه ومراجعته، لقد تحطمت الحواجز... ومن هنا فثمة إبداع ليس ما بعد الحداثة فحسب، بل إبداع ما بعد المعرفة، حيث إن المعرفة الناجزة بالضرورة من الماضي، أما المعرفة القادمة فما لم نعرف بعد!

بقيت الساحة الأدبية الليبية على تباعد، وربما جفاء مع محيطها الإقليمي، وربما الدولي.. ما هي برأيك الأسباب الكامنة وراء ذلك؟

سأجيب أولاً بواقعة كاشفة، كان أوباما، الرئيس الأميركي السابق، في زيارة لإلقاء محاضرات في جنوب أفريقيا، وقد ذكر أن كتاب رحلته، كان آخر ما صدر للكاتب الليبي هشام مطر الذي يكتب بالإنكليزية، وهي رواية سيرَوية عن عودة مطر إلى ليبيا، بعد غيابه عنها أغلب العمر، وذلك عقب ثورة فبراير 2011.

أما إبراهيم الكوني، فرواياته ترشحه لنوبل للآداب بجدارة، وهو كاتب غزير الإنتاج ويترجم للغات عدة أيضاً بغزارة. والشاعر خالد مطاوع في أميركا، ينال في الشعر الجائزة تلو الأخرى. وكذلك مفكر كالصادق النيهوم، فهو مبدع مثير للزوابع، حتى أن كتبه منعت في بيروت مدينة حرية الثقافة العربية! وثمة كذلك أدباء وكُتاب ليبيون ينسبون إلى جنسيات أخرى، كالشاعر محمد الفيتوري، والباحث المؤسس عبدالفتاح بومدين مؤسس نادي جدة الأدبي الشهير.

وفي ليبيا، هناك المفكر نجيب الحصادي، الذي أثرى المكتبة العربية مؤلفاً في الفلسفة ومترجماً مميزاً، وفي الفكر السياسي زاهي المغيربي، وفي القصة القصيرة عمر الككلي، والشعر عاشور الطويبي، وسالم العوكلي، والروائي أحمد إبراهيم الفقيه ومحمد الأصفر، والمبدع المستقبلي يوسف القويري. والروائية الناقدة فاطمة الحاجي، ومرشحة جائزة البوكر في قائمتها القصيرة نجوى بن شتوان، وكوثر الجهمي الحائزة جائزة مي غصوب. وهذا التميز النوعي غير مبرز إعلامياً، ولكنْ على المستويين الأكاديمي والبحثي معروف، وأما حول دوافع أنه غائب إعلامياً، فقد يكون ذلك لدواعٍ متعددة، ومنها التركيبة الشخصيةُ للمبدع، الذي يرى مهمته أن يبدع، لا أن يُسوِّق ما يبدع.

بعد سقوط نظام القذافي في ليبيا لم نقرأ نصوصاً ليبية أكثر حرية مما كان.. أليس كذلك؟

لم يسقط نظام القذافي بعد، فما سقط هو رأس النظام فحسب، ليبيا كما تنبأ العقيد في كتابه الأخضر، حيث قال: بعد سقوط الجماهيرية تعم الفوضى، الآن بعد خمسين عاماً على انقلابه العسكري، يتحقق ذلك.. وهكذا الفوضى، بل الحرب الأهلية تعم بلاد العرب، وليبيا في القلب.

في هذا الإطار، يمكن أن أعتبر كتاب «شمس على نوافذ مغلقة»، ليس كتابة إبداعية أكثر حرية مما كان فحسب، بل كتابة إبداعية نوعية، لم نلمّ بأبعادها بعد، فالكتابة التي تكتب الآن نوعية غير مسبوقة وموضوعة شائكة، إنها شبكة تحولات ومتغيرات، مربوطة أيضاً بالعصر السيبراني الذي أشرت إليه.

لو لم ينتهِ نظام القذافي لما تيسر لي، على الأقل نشر عملي «ألف داحس وليلة غبراء»، بل وحتى كتابتها، وثمة نصوص ليبية متعددة حالها حال نصي، ثم إن الكتابة الليبية الآن تزخر بكتابات نسائية، لم تكن تتوفر للكاتبات قبل ثورة فبراير مكنة الإبداع.

لماذا انحسر حضور الشعر في أيامنا وغزت الرواية المشهد؟

في مشهد ما بعد الحداثة تم نثر العالم، كما في عصر الرومانسية، حيث بدأ بزوغ السرد، حتى أن الشعر أمسى قصيدة نثرية، كل هذا حدث مع هيمنة المركز الأوروبي، وسيطرة المطبعة في عالم من ورق، في ذلك العالم دفنت الملحمة والمطولات الشعرية، ووضع المسرح في ركينة السينما والتلفزيون، في عالم من صورة.

والموجة الرقمية الآن تمحو العالم الذي نعرف، وفي الحاسوب ثمة عالم آخر افتراضي كأنه هو العالم الواقعي الحقيقي الذي نرى! لقد أصبحنا نوعاً ما كائنات افتراضية، وفي هكذا لحظة تبرز متناقضات لا نستوعبها، لقد نثر كل ما نشعر به وتعرّى، والغامض فيه والشعري التهمته السيبرانية، نحن نرى ما لم نرَ، لا غامض بعد اليوم!

وفي الشعر شعور ميتافيزيقي، عاشه الناس في الكهوف والمعابد، ولكن لم يعد نفس الشعور، الرواية/ جدتنا الأولى تغذينا بالمعرفة، معرفة ما حدث أو لم يحدث، الرواية تقتلعنا من حالة العجلة الضرورة التي نعيش، وكأنها النص المفتوح الذي ابتلع كل الأنواع، ففي الرواية كل ما نرغب وما لا نتوقع، الرواية نوع من الواقع في عالم افتراضي. وهذه الإجابة عصف ذهني، وتفكير بصوت مسموع.

شاركت في لجان تحكيم عدد من الجوائز العربية مثل «البوكر».. هل تنتج المشاركات في الجوائز أعمالاً رائدة أم متراهنين فاشلين في السباق؟

الجائزة كالامتحان الذي لا يمنح عبقرية، بل قد يخفي طالباً مجداً، وهكذا أي جائزة فمانحوها نفر محدود، منذ سوق عكاظ، وحتى نوبل، التي حجبت عام 2018 بفعل فضيحة ذات بعد أخلاقي! ولكن، عموماً، الجائزة تُبرز النص، ومن حصل عليها، تكون بمثابة إعلام مكثف ومركز، وقد تصيب أو تخيب، وهي طريقة للترويج وللتقدير، ولكنها لا تصنع ولا تخلق ولا تبدع.

وخلال مشاركتي في لجان التحكيم، كنا نختلف فنرجع للتصويت، نعم كان المشاركون مختصين، ولكن التصويت قد يرجح رأياً بشكل ما اعتباطيٍّ. وكذلك في أحيان كان يفوز الشاطر فينا في طرح دوافعه لترشيح نص ما. وضمن هذه الاعتبارات فالجائزة لا تغني، لكنها قد تسمن من جوع.

من خلال تجربتك في مجلة «ميادين».. ما رأيكم في واقع الإعلام الثقافي العربي؟

ولدت وعشت في كنف عالم يترادف ومفردة أزمة، كل شيء في أزمة، من الفكر حتى زراعة البطاطس، فكل ما هو عربي مجاور للأزمة فما بالك بالإعلام. أما الثقافة كما التعلم، فهما متلازمان كحلّ سحري منذ الشيخ محمد عبده، ولذا حين أصدرت «ميادين» كمجلة وكتجربة نشر وممارسة المناشط الثقافية، عقب ثورة فبراير 2011، وبالتحديد في 1 مايو من ذلك العام نفسه، كنت مغموراً بمظلة الأزمة، ومحمولاً بالحلّ السحري.

والآن لا أرى إعلاماً ثقافياً بالمرة، وأرى حرب طواحين تقودها السلطات القائمة! لأجل تعميق الأزمة وتحسس مسدسها كلما همست الثقافة، ونشر اللاتعليم، وما أعتقد أنها حرب عبثية من سلطة عمياء! لقد خرجت دول من غبنها محملة بثقل من الأمية كالهند، وبلد مثل رواندا التي تمخضت الثقافة فيها من أتون حرب أهلية، أكلت الأخضر واليابس، ودول البلقان التي انشطرت على نفسها حتى مرت بأصعب ظروف الصراع والنزاع. والخلاصة: عقلنا متشائم، وإرادتنا غير متفائلة.

ما الذي شد انتباهكم في المشهد الثقافي الإماراتي خلال زيارتكم الأخيرة للإمارات؟

زيارتي للإمارات لم تستغرق إلا أياماً قليلة، ولكن لم أحتج لمعرفة كتابها ومبدعيها من خلال زيارة سريعة، فإنني من بلد طبيعة ناسه مفتوحة ومتابعة للحركة الثقافية، ولهذا عرفت شخصيات مبدعة، وطالعت إبداعات لمن لم أعرف، وثمة مبدعون متميزون ومبدعات كذلك في القصة والشعر في الإمارات، وكل دول الخليج العربي. وما أراه أن الأديب الإماراتي، كما أنا وغيرنا من كُتاب العربية، نكتب التجربة والثقافة العربية محمولة باللغة العربية أو بغيرها من لغات، حتى لو كتب أحدنا بلغة أخرى.. وعلى سبيل المثال فالناقد المغربي عبدالفتاح كليطو حين يكتب بالفرنسية، فهو يكتبها بالعربية، ثقافته وتراثه.

كلمة أخيرة..

لقد أجهدني الحوار، ولهذا فإنني مقل في إجراء محاورات، حيث أرى أن كتابة مقالة وحتى دراسة أسهل، لأنني حينها أتناول موضوعة، بينما في هكذا حوار جُبنا بحاراً، وغمرتنا أمواج متتالية ومتعددة، وأسئلة تحتاج لمطولات ولوقت وجهد، وقد يكون الاختزال والتبسيط مخلاً في إجابتي، وعلى كل حال لك ولـ«الاتحاد» كل الشكر.

أحمد الفيتوري.. سيرة ومسيرة

هذه الصورة توثق فعاليات الملتقى الإقليمي للشعوب المغاربية بمدينة أكادير ربيع 2012: في الصورة الكاتب أحمد الفيتوري وعلى يساره الباحث المغربي محمد القاضي وعلى يمينه الراحلة التونسية نجيبة الحمروني (رئيسة النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين)، الباحث الجزائري سعيد هادف؛ أحمد بومهرود (رئيس المنظمة المغربية للصحراويين الوحدويين)؛ الموريتاني صالح ولد حننا (رئيس حزب الاتحاد والتغيير).

ولد في ليبيا بمدينة بنغازي 21 أغسطس 1955. وعمل بالصحافة منذ عام 1974 بصحيفتي «الجهاد» و«الفجر الجديد»، وكان سكرتير تحرير جريدة «الأسبوع الثقافي» في العام 1978 التي كان يرأس تحريرها عبدالرحمن شلقم. وقد قضى بين عامي 1978 و1988 في السجن على خلفية قضية رأي. وعقب خروجه من السجن في عام 1989 دعي من قبل معمر القذافي شخصياً للمشاركة في تأسيس مجلة «لا»، ولكنه لم يستمر في العمل بالمجلة غير شهور فقط.

وقد ساهم الفيتوري في تأسيس اتحاد الكتاب بليبيا وفرقة المسرح الحديث بمدينة بنغازي وغيرهما. كما ساهم بالكتابة خاصة في النقد الأدبي بمجلة «الفصول الأربعة» التي يصدرها اتحاد الكتاب الليبيين، ونشر دراسات بعدد من المجلات العربية منها «الحياة الثقافية» التونسية و«الثقافة الجديدة» المصرية، و«الحداثة» اللبنانية و«نزوى» العمانية.

وأسس «ميادين» للصحافة والنشر والتدريب بمدينة بنغازي، وكان رئيس تحرير جريدة «ميادين» الأسبوعية التي أصدرت ملفات في الثقافة والسياسة والاجتماع، والعديد من الكتب. كما كان محكماً في جائزة «البوكر» لعام 2014 و«المورد» لعام 2016م.

صدر له في النقد: مبتدأ في الفكر والثقافة – الدار العربية للكتاب – تونس – ليبيا؛ قصيدة الجنود – دراسة في الشعر الليبي – الدار الجماهيرية للنشر؛ المنسي في الطين – دراسات وبحوث ثقافية – الدار الجماهيرية للنشر؛ نهر الليثي – كتابة نقدية ومختارات من الشعر الليبي – المجلس العام للثقافة – بنغازي – ليبيا.

في الرواية: سيرة بني غازي – رواية – دار ميريت – القاهرة –مصر؛ سريب – رواية – دار الحضارة العربية – القاهرة؛ بيض النساء – دار ليبيا – بنغازي؛ ألف داحس وليلة غبراء – دار ميادين – بنغازي.

في الشعر: دعاء الفيتوري – دار عراجين للنشر – بنغازي ليبيا؛ قصيدة حب متأبية – دار عراجين للنشر – بنغازي – ليبيا؛ الذئبة تعوي في السرير الخاوي – نشر خاص.

في النثر: بورتريهات – ميادين – 2018.

في السياسة: ليبيا في مهب الربيع العربي – 2018 – مؤسسة الوسط – القاهرة.

وبالمشاركة: التطورات السياسية في البلدان العربية منذ 2011 – بيروت؛ مختارات من الشعر الليبي – وزارة الثقافة – الجزائر؛ شمس على نوافذ مغلقة – مختارات من إنتاج الشباب الليبي ما بعد ثورة فبراير – ودراسة لمحتوى الكتاب.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

رقوش: وديع بكيطة

التربية والتعليم

إن التعليم في معناه العام هو عملية نقل وإكساب معلومات ومعارف نظرية أو عملية لشخص آخر، إذ تشير كلمة تعليم إلى نوع التعليم الذي يمارس خلاله أشكال من القهر على المتعلم، في حين أن كلمة تربية Education وكذلك بيداغوجيا Pédagogie، فإنهما يشيران إلى نوع التعليم والتكوين الذي يتم دون ممارسة الضغوط على المتعلم من قبل المعلم. ويفيد معنى التعليم أيضا تنظيم التعلمات وترتيبها بهدف إنتاج التعلم، ويقتضي ذلك انتقال المعرفة من مرسل أو مصدر (معلم) إلى مستقبل (متعلم)، وتدعى هذه العملية الاتصال.

والتعليم يكون في الكلام وغيره؛ بينما التلقين يكون في الكلام فقط، تقول لقنه الشعر وغيره ولا يقال لقنه التجارة والنجارة والخياطة، كما يقال علمه في جميع ذلك، إن التعليم يكون في المرة الواحدة، والتلقين لا يكون إلا في المرات، إن التلقين هو مشافهتك الغير بالتعليم وإلقاء القول إليه ليأخذه عنك ووضع الحروف مواضعها والتعليم لا يقتضي ذلك. ولهذا لا يقال إن الله يلقن العبد كما يقال إن الله يعلمه.

كما أن التربية تشمل نقل المعلومات إلى الطالب مع العناية بتبديل صفاته وتهذيب أخلاقه، والتربية تقابل الوراثة. والفرق بينهما أن ماهية الأولى التغيّر، وماهية الثانية الثبوت، فإذا كان الموجود الحي يتغير بتأثير غيره تارة، وبمؤالفة الظروف التي يعيش فيها تارة، فمرد ذلك إلى التربية، وإذا كان يميل بفطرته إلى الاتصاف بصفات نوعه، فمرد ذلك إلى الوراثة.

والتعليم أخص من التربية، وهو لا يشمل إلا نقل المعلومات بطرق مختلفة. ويتضمن مفهوم الحاجة إلى المعلم، على حين أن مفهوم التعلم لا يتضمن ذلك، لأن المتعلم يستطيع تحصيل العلم بنفسه، وربما كان استقلاله بطلب العلم أعمق تأثيراً في نفسه من أخذه عن معلم. وكل تعليم، وكل تعلم فهو إنما يكون عن معرفة متقدمة الوجود، وهي تنتقل من جيل إلى جيل بواسطة المعلمين والكتب ووسائل التعليم وغيرها.

يهدف التعليم إلى تكوين عقل المتعلم قصد ترسيخ قناعات، يستطيع بفضلها أن يفكر بشكل مستقل عن الأستاذ أو المربي أو المجتمع، إن أمكنه ذلك، كما يلزم أن يتوفر على ذخيرة من المعرفة المكتسبة، من أجل انتقاد عنصر ما من عناصرها، وخلق وعي إبداعي ونقدي جديد. ويشترط في التعليم(Enseignement) الذي هو التدريس، توفير الشروط التي تسهل طلب العلم على الطالب داخل المدرسة أو خارجها، الذي يسيطر عليه الإعلام التسويقي والسوقي المبتذل والعنيف.

Bloqia.alkatib@gmail.com

عزيزة يحضية عمر تفوز بجائزة "جلوبال العالمية"

فازت الشاعرة المغربية عزيزة يحضية عمر بنت الصحراء المغربية، رئيسة "رابطة كاتبات المغرب" بجائزة "خدمة المجتمع: فئة العمل الإنساني والمسؤولية" وذلك ضمن جوائز "غلوبال العالمية G2T GLOBAL AWARDS"، هذه الجوائز التي تكافئ التميز العربي والجهود القيمة المبذولة من لدن مجموعة من المتدخلين في مجالات مختلفة من قبيل الأعمال والاقتصاد والأدب والعلوم والثقافة والإعلام، وغيرها، وتشجع على الابتكار والإبداع وتنمية المهارات. كما تسعى هذه المبادرة الرائدة في العالم العربي إلى تعزيز التلاحم، وتروم توطيد العلاقات بين الفائزين، وتهدف إلى إرساء شراكات متينة بين المقاولات المتوجة بغية المساهمة في تنمية الدول العربية. وتحتضن مدينة مراكش بالمملكة المغربية هذه التظاهرة الكبيرة منذ انطلاقها سنة 2016. ويذكر أن مؤسسة ثقافية تجمع الرصيد الثقافي النسائي النوعي، وتراهن على الثقافة وسيلة لإشاعة المعرفة والتغيير، ورافعة تتحقّق عبرها غايات التنمية الشاملة والمستدامة. ومن مشاريع الهندسة الثقافية انتقلت"رابطة كاتبات المغرب" إلى الصناعة الثقافية. وفروع هذه الرابطة تغطي كل الجماعات الترابية للمملكة المغربية، حيث بلغ عددها 70 فرعا، وتجاوزت 20 فرعا من مغربيات العالم.

منزل مثقفة تونسية يتعرض إلى الحرق والسرقة

نجا منزل الدكتورة آمنة الرميلي من حريق تمت السيطرة عليه في وقت وجيز قبل أن يتسرب إلى شبكة الغاز والسيارة.

وتشير الوقائع أن الحريق كان مدبرا من طرف شخص أو أشخاص مازالوا مجهولين، حيث تم خلع «كاراج» تابع للمنزل فيه ملفات وعلب أرشيف ورسائل دكتوراه التهمتها النار، وتعرضت بعض الأغراض ومبلغ مالي إلى السرقة.

ويذكر أن آمنة الرميلي وزوجها البشير الوسلاتي أستاذان في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بسوسة وقد أصدرت النقابة الأساسية في الكلية بيانا نددت فيه بهذه الجريمة وطالبت بالكشف عن الفاعلين وتقديمهم إلى العدالة. كما أدان الفرع الجامعي بسوسة هذه الجريمة.

جامعة اجدابيا: تعزيز ودمج وتحفيز بيئة الابتكار في الجامعات

نظمت جامعة اجدابيا بالتعاون مع المرصد الليبي لمؤشرات العلوم والتكنولوجيا والابتكار ورشة عمل حول تحفيز بيئة الابتكار في الجامعات تحت شعار «نشر، تعزيز، دمج، ثقافة الابتكار في الجامعات».

وقال المكتب الإعلامي للجامعة إن رئيسها محمد بوحليقة تحدث خلال الجلسة الافتتاحية عن دور البحث العلمي في تعزيز الابتكار والإبداع في المجتمع وعن سبل كيفية تبني الخطط المستقبلية عن طريق دمجها بالبحث العلمي . كما أضاف بوحليقة أن جامعة اجدابيا تتبنى «الخطط المستقبلية في مجال تطوير العملية التعليمية في الجامعات ومناقشة سبل ذلك من خلال الأبحاث العلمية وتطبيقها».

لماذا الاحتفاء بتجربة التشكيلي جمال تمتام من خلال صالون 9 بعنابة؟

سلوى لميس: الفارق الذي يصنعه التشكيلي جمال تمتام في تجربته الفنية، يرتكز بالأساس على تثمين الهامش وتفعيله، بوصفه المتن المعرفي الذي يكون شخصيته، حيث يعدل فكرة جمعية تنتصر بالأساس إلى تعجيز الفنان عن خلق فضاءات خاصة تعبر عن رؤاه وتشترك مع الجمهور في نقطة الالتقاء عند حافة الوجه وتقاسيمه.

أسس تمتام فضاءه الخاص في قلب حي شعبي بعنابة، مجاورا لمحلات الأواني المنزلية والروبابيكيا وعربات الخضر ومحلات المأكولات التقليدية وهو على دراية كافية أن الفن هو آخر اهتمامات سكان المنطقة أمام احتياجاتهم اليومية، رغم ذلك أنفتح الباب تلقائيا أمام الذوق العام وترسخ يوما بعد يوم كتقليد من شأنه أن يكون هو الأكثر إقبالا بدء من مرحلة الحراك الشعبي، حيث انطلق من اتوليه تمتام عدد من المثقفين تعبيرا عن رغبتهم في التغيير الشامل، مرورا بمرحلة ما بعد كورونا.

مكتبة الكون: صدور كتاب الجنرال يتحدث

صدر عن مكتبة الكون كتاب الجنرال يتحدث «محمد البرغثي وزير الدفاع السابق» والذي حاوره الصحفي ناصر الدعيسي. ويقول (الدعيسي) في مقدمة الكتاب: هذا الكتاب قراءة متأنية فى المشهد السياسى الذى عاش محطته الجنرال محمد البرغثى، ومن ثم كانت إستقالته وأسبابها وتداعياتها والذين كانوا خلف سيناريو خروجه من السلطة، وعن زمن توليه الوزارة، وماذا قدم للجيش كمؤسسة عسكرية تواجه مناكفة الإسلام السياسي؟ والذى يعتبر مؤسسة الجيش مؤسسة طواغيت يجب تهميشها ومنح أجسام عسكرية مؤدلجة هذا المكان الحيوي فى ليبيا، كيف أجهض مشروع الحرس الوطنى؟ داخل المؤتمر الوطنى وهو مقاربة للحرس الوطنى الإيراني؟ كما تطرق لأمر مهم جدا وهو شراء طائرات الرفال الفرنسية قبل مصر بسنوات وسفره لباريس والتحدث مع داسو مدير شركة الرفال وتفاصيل هذا الاتفاق العسكري.

وتحدث الجنرال عن الحقيقة التى أراد كثيرون إخفاء معالمها عن حقيقة إستقالته، كما كشف الجنرال محمد البرغثى حقيقة الذي جرى في تلك المحطة الرمادية من تاريخ ليبيا، ومن خلال هذه الإجابات سوف تتجلى حقيقة الذي جرى في تلك الفترة الصعبة من تاريخ ليبيا.

دراسة ملفات تصنيف الكسكسي وموسيقى الراي في التراث العالمي عما قريب

سيتم قريبا دراسة ملفات تصنيف الكسكسي وموسيقى الراي، وهي نمط غنائي جزائري، في تراث الإنسانية غير المادي، وهذا خلال الدورة الخامسة عشرة (15) للجنة الحكومية المشتركة لحماية التراث الثقافي غير المادي، المقرر انعقادها افتراضيا من 14 إلى 19 ديسمبر، حسبما أشارت إليه اليونسكو على موقعها عبر الإنترنت. وتم تقديم ملف تصنيف الكسكسي، وهو الطبق الذي يمتد لألف عام والشائع جدًا في المغرب الكبير، في مارس 2019 لدى لجنة التقييم التابعة لليونسكو باسم أربعة بلدان مغاربية، من بين حوالي أربعين طلبًا آخر يتعين على اللجنة اتخاذ قرار بشأن إدراجهم في عام 2020 في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية.

وجمعت اللقاءات خبراء وممثلين عن وزارات الثقافة والتراث في تونس وموريتانيا والمغرب بالإضافة إلى الجزائر التي مثلها مدير المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ وعلم الإنسان والتاريخ، الباحث في علم الإنسان سليمان حاشي.

أما الملف الأخر الذي قدمته الجزائر لدى اللجنة في 2016 من أجل دراسته فيتمثل في أغنية الراي، الأغنية الشعبية الجزائرية. وتحصي الجزائر خمسة عناصر من تراثها غير المادي في القائمة التمثيلية لليونسكو، وهي: أهليل لقرارة، فستان الزفاف التلمساني، إمزاد، ركب أولاد سيدي الشيخ والسبوع الذي يتمثل في الاحتفال بالمولد النبوي في تيميمون. وفي عام 2018، سجلت اليونسكو معارف كيالي الماء المعروفة باسم الفُقارة (نظام الري)، والمجتمعات المحلية في قصور وتوات وتيديكلت في قائمة التراث غير المادي الذي يتطلب حماية عاجلة.

وعلى مدى ستة أيام، ستدرس الدورة الخامسة عشرة للجنة الحكومية المشتركة لحماية التراث الثقافي غير المادي، التي ستنعقد افتراضيا بسبب جائحة كورونا، «42» ملفا مرشحا ليدرج على القائمة التمثيلية، علاوة على أربعة ملفات أخرى تتعلق بالتراث غير المادي الذي يتطلب حماية عاجلة. وستبث النقاشات عبر الإنترنت بلغتها الأصلية، إضافة إلى الترجمة الفورية باللغتين الإنكليزية والفرنسية على موقع اليونسكو.

تصوير فيلم روائي أمريكي في المغرب

صدر عن مكتبة الكون كتاب الجنرال يتحدث «محمد البرغثي وزير الدفاع السابق» والذي حاوره الصحفي ناصر الدعيسي. ويقول (الدعيسي) في مقدمة الكتاب: هذا الكتاب قراءة متأنية فى المشهد السياسى الذى عاش محطته الجنرال محمد البرغثى، ومن ثم كانت إستقالته وأسبابها وتداعياتها والذين كانوا خلف سيناريو خروجه من السلطة، وعن زمن توليه الوزارة، وماذا قدم للجيش كمؤسسة عسكرية تواجه مناكفة الإسلام السياسي؟ والذى يعتبر مؤسسة الجيش مؤسسة طواغيت يجب تهميشها ومنح أجسام عسكرية مؤدلجة هذا المكان الحيوي فى ليبيا، كيف أجهض مشروع الحرس الوطنى؟ داخل المؤتمر الوطنى وهو مقاربة للحرس الوطنى الإيراني؟ كما تطرق لأمر مهم جدا وهو شراء طائرات الرفال الفرنسية قبل مصر بسنوات وسفره لباريس والتحدث مع داسو مدير شركة الرفال وتفاصيل هذا الاتفاق العسكري. وتحدث الجنرال عن الحقيقة التى أراد كثيرون إخفاء معالمها عن حقيقة إستقالته، كما كشف الجنرال محمد البرغثى حقيقة الذي جرى في تلك المحطة الرمادية من تاريخ ليبيا، ومن خلال هذه الإجابات سوف تتجلى حقيقة الذي جرى في تلك الفترة الصعبة من تاريخ ليبيا.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

المغرب ينضم لمعهد (اليونسكو) للتعلم مدى الحياة

كشف بلاغ لوزارة الشؤون الخارجية المغربية، بأن المملكة المغربية انضمت إلى مجلس إدارة معهد (اليونسكو) للتعلم مدى الحياة الذي يتواجد مقره بمدينة هامبورغ الألمانية.

وسيعقد معهد (اليونسكو) للتعلم مدى الحياة مؤتمره الدولي السابع حول تعليم الكبار (CONFINTEA VI) في المغرب سنة 2022. وأشار البلاغ إلى أن المملكة ستكون أول دولة عربية وإفريقية وإسلامية تستضيف هذا المؤتمر الذي يعقد، بشكل عام، كل 12-13 سنة.

النيفر: إما أن يصبح الإسلاميون ديمقراطيين وحداثيين أو سيندثرون

الفكر المضاد للنزعة الانفصالية عن المجتمع

الأسبوع المغاربي: احميدة النيفر هو أحد مؤسسي الحركة الإسلامية في تونس بداية السبعينات قبل أن يغادر هذه الجماعة بسبب تعارض مواقفه وأفكاره مع أيديولوجيا التنظيم الذي حمل فيما بعد اسم «حركة النهضة».هو أحد منظري اليسار الإسلامي أو ما يسمى بالإسلاميين التقدميين. وقد ألّف عدّة كتب اهتمت بالفكر الإسلامي منها ‹‹الإنسان والقرآن وجها لوجه››، كما طرح أفكاره في مجلة 15-21 التي كان أحد مؤسسيها.

في لقاء ببرنامج ‹‹بورتريه باي موزاييك››، الأحد 29 نوفمبر 2020، تحدّث المفكر التونسي احميدة النيفر عن انخراطه في التيار القومي عندما كان طالبا في سوريا وكيف انخرط لاحقا في التيار الإسلامي ونشأة الإتجاه الإسلامي الذي كان أحد مؤسسيه مع راشد الغنوشي وعبد الفتاح مورو. وتطرق إلى علاقة الإسلاميين ببورقيبة وبن علي وموقفه من الواقع السياسي الراهن وتقييمه لتجربة الإسلاميين في الحكم.

في باريس حيث نال شهادة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية من جامعة السوربون عام 1970، إلتقى احميدة النيفر براشد الغنوشي الذي انتمى في وقت ما إلى الإتجاه القومي أثناء تواجده في سوريا، ونشأت بينهما نقاشات في الفلسفة والبعد الواحد للإنسان والثورة الصينية والفكر الفوضوي. ومهّدت تلك النقاشات في وقت لاحق إلى تأسيس الجماعة الإسلامية في 1972.

وفق احميدة النيفر إنّ منطلق تأسيس هذه الجماعة ارتكز على ثلاثة مبادئ أساسية وهي الحق في التعبير عن الآراء في بلاد يستأثر بها الحزب الواحد بالرأي، وأسباب استبعاد البعد الهوياتي من المشروع الوطني وثالثها أهمية الإنتظام الحركي. وأكّد النيفر أنّ السلطة في ذلك الوقت لم تكن هدفا ‹‹ولو هدفا بعيدا››، مضيفا قوله ‹‹ نحن كنّا نبحث عن اسماع صوتنا والرغبة في السلطة جاءت في مرحلة لاحقة››

وبخصوص علاقة بورقيبة بالإسلاميين يعتقد أنّ محاربة الإسلاميين من طرف بورقيبة لم تكن بسبب توجههم الإسلامي بل لأنهم عرضوا الإسلام خارج مجال الدولة، بينما الإسلام لدى بورقيبة هو مجال من مجالات الدولة.

أما في حكم بن علي، فقد تم التعامل مع الإسلاميين من نفس منظور بورقيبة، غير أن الفرق يمكن وفق النيفر في أن ‹‹بن علي أخذ من بورقيبة فكرة سيطرة الدولة على كل المجالات، ولكنه على خلاف بورقيبة لم يكن له مشروع فكري، ومارس نفس السياسة بطرق أعنف».

وفي حديثه عن أسباب خروجه من الحركة الإسلامية قال إنّ ذلك جاء بعد ادراكه أنّ الدين عند الجماعة (الإتجاه الإسلامي) هو دين الجماعة وليس المجتمع، والانفصال عن هذا المجتمع يعبر عن نزعة طائفية.

ومن ضمن المواضيع التي تطرق إليها، دستور 2014 الذي اعتبره يمثّل درسا لكلّ الشعوب العربية، مضيفا أنّ تعددية المجتمع لا يجب أن تكون تعددية صدامية. وقال النيفر في السياق نفسه إنّه يجب فرز الناس بناء على هويتهم الديمقراطية وليس بناء على خلفيتهم الهوياتية، ومدى اسهام مختلف الأطراف بمختلف توجهاتهم الفكرية في الحرية والعدالة والتنمية. وأكّد أن الإسلاميين يعيشون في داخلهم حراكا، معتبرا أنّه يتعيّن عليهم أن يصبحوا ديمقراطيين وداخل الحداثة واستيعاب التعدد وإلاّ فإنّهم سيندثرون، حسب تصريحه.

ويعتقد أنّ الإسلاميين في حاجة إلى إدراك يجعل منهم عنصرا فاعلا بعيدا عن ‹‹فكر الجماعة››. وهم مدعوون إلى العمل المدني، حتى يساهموا في إنقاذ تونس. كما يرى النيفر بأنّ على القوميين والحداثيين أن يدركوا أنّ الثمانينات انتهت ويجب تقديم اجابات تنسجم مع الواقع.

احميدة النيفر وهابارماس

تعليقا على هذا اللقاء يرى الباحث وأستاذ السوسيولوجيا عبد الستار رجب وهو من أطر حركة النهضة، أن الحوار مع د. حميدة النيفر يحتاج إلى اعداد جيّد وتكوين ثقافي ومعرفي وتاريخي واسع وعميق. وفي تدوينة على حسابه بالفايسبوك، كتب: «استمعت واستمتعت بالحديث الذي أدلى به المفكر د. حميدة النيفر في برنامج (Portrait) الذي يديره الاعلامي إلياس الغربي على إذاعة موزاييك منتصف هذا اليوم.. كم تمنيت أن يطول حديثه ويمتدّ زمن البرنامج.. تحدّث البروفيسور حميدة عن التاريخ السياسي والاجتماعي والثقافي المعاصر لتونس بمفردات مختلفة ونوعية وبمضمون لم نتعوّد الاستماع إليه بتلك الطريقة.. استيعاب وعمق واتزان وأفق يجعلك ترى ما يدفع بمسار الإصلاح السياسي والتجديد الاجتماعي أمرا ممكنا ومتاحا ومن دون كلفة.. يذكّرني المفكر حميدة بخطابه من حيث الدور الحضاري بما قام به هابرماس من احتضان ومرافقة للتغيرات التي حصلت في أوروبا الشرقية في تسعينات القرن العشرين.. المفكر حميدة النيفر مثال للمفكر الإسلامي الذي انغرس في بيئته الوطنية فأثمر فكرا وطنيا أصيلا .. لم يأخذ حظّه كما يجب وهذا مسؤولية الإعلام ودوائر نشر الثقافة والفكر .. كنت ولا أزال أقول أنّ تظافر جهود أمثال المفكر حميدة النيفر واجب وطني خاصة في هذه المرحلة من الانتقال الديمقراطي التي تمرّ بها البلاد».

في مواجهة العقل الكوروني

حسن عجمي: يتكوّن العقل الكوروني من فيروسات كورونية متعدّدة و متنوّعة قابلة للتطوّر والاستيلاء على العقل البشري السليم وتحويله إلى رهينة الجهل و التخلّف ومن ثم قتله بعد الانتقال إلى عقول أخرى واغتيالها. الفيروس الفكري الأساسي في العقل الكوروني يتمثل في رفض العِلم و المنطق. وحين يتطوّر هذا الفيروس الكوروني الأساسي من جراء عدم محاربته بالتفكير العِلمي و المنطقي الصحيح يتحوّل إلى فيروسات كورونية متنوّعة و متطوِّرة في عمليات قتل العقول. من تلك الفيروسات الكورونية المتطوِّرة فيروس تقديم الجهل على أنه عِلم و فيروس تقديم العِلم على أنه جهل و فيروس تشويه المفاهيم و معانيها.

الفيروس الكوروني الأساس ألا وهو رفض العِلم و المنطق يتشكّل من سلسلة جينية معلوماتية مفادها أنَّ النظريات العلمية تُستبدَل بشكل دائم (كاستبدال نظرية النسبية لأينشتاين بنظرية نيوتن العلمية) و بذلك يجب عدم الوثوق بالعِلم و رفضه كمصدر للمعرفة. هذه السلسلة الجينية المُكوِّنة للفيروس الثقافي الأساسي تحتوي على معلومات مترابطة فيما بينها تماماً كأي جين بيولوجي أو أية سلسلة جينية بيولوجية مُتكوِّنة من معلومات على ضوئها يتشكّل الجسد البيولوجي و يتصرّف. و هذه المعلومات الكاذبة و المخادعة الكامنة في الفيروس الأساسي (ألا و هو فيروس رفض العِلم و المنطق) هي التالية: إن كان العِلم مصدراً للمعرفة الحقة فحينئذٍ لا بدّ أن يكون العِلم يقينياً غير قابل للشك و المراجعة و الاستبدال. لكن العِلم لا يُقدِّم يقينيات ونظرياته تُستبدَل بأخرى بشكلٍ مستمر. وبذلك العِلم ليس مصدراً للمعرفة. ولذلك لا بدّ من رفضه. هكذا يتكوّن الفيروس الكوروني الأساس من سلسلة جينات معلوماتية خاطئة قادرة على السيطرة على العقل واغتياله.

هذا الفيروس الكوروني الأساسي الخبيث هو بمثابة اضطراب جيني معلوماتي لأنه يستنتج النتائج الخاطئة بدلاً من الصادقة ما يمكّنه من قتل العقول السليمة علمياً و منطقياً. فاستبدال النظريات العلمية بأخرى دلالة على أنَّ العِلم عملية تصحيح مستمرة. ولذا لا يسجننا العِلم بيقينيات مطلقة غير قابلة للشك والمراجعة والاستبدال ما يُحرِّر عقولنا ويضمن تطوّر معارفنا وتطوّر الإنسان وحضارته. وبذلك استبدال النظريات العلمية بأخرى فعدم احتواء العِلم على يقينيات دليل على مصداقية التفكير العلمي لأنه يُحرِّر العقول و يُطوِّرها بدلاً من أن يسجنها و يقتلها ما يستدعي قبول العِلم بدلاً من رفضه.

بما أنَّ العِلم خالٍ من اليقينيات بحيث يستبدل نظرياته بأخرى، إذن العِلم مصدر للمعارف المتطوِّرة باستمرار بفضل الاكتشاف المستمر لنظريات علمية أفضل من النظريات العلمية التي نشأت في الماضي ما يسمح باستبدال النظريات و سيادة النظريات العلمية الأفضل. فالعِلم مصدر للمعرفة الحقة لأنَّ المعرفة الحقة هي القابلة للتطوّر المستمر من خلال اكتشاف نظريات علمية أفضل و استبدال النظريات بأخرى. من هنا يكذب الفيروس الثقافي الكوروني الأساس المتمثل برفض العِلم و المنطق (لأنَّ عدم احتواء العِلم على يقينيات فضيلة و ليس رذيلة) ما يؤكِّد على أنه مجرّد اختلال جيني معلوماتي لا يُنتِج سوى قتل العقول السليمة.

يتطوّر العقل الكوروني بتطوير التخلّف وذلك من خلال فيروسات تقديم الجهل على أنه عِلم وتقديم العِلم على أنه جهل وتشويه معاني المفاهيم ودلالاتها. بكلامٍ آخر، يتطوّر فيروس رفض العِلم والمنطق فيُنجِب فيروسات فكرية كورونية متعدّدة كالفيروسات السابقة. من هنا يولد فيروس تقديم الجهل على أنه عِلم كتقديم نظرية المؤامرة على أنها عِلم رغم أنَّ أية نظرية من نظريات المؤامرة ليست علماً حقيقياً لأنها غير قابلة للتكذيب أي غير قابلة للاختبار.

مثل ذلك أنَّ النظرية القائلة بأنَّ فيروس كورونا مؤامرة أصحاب رؤوس الأموال أو مؤامرة بعض الدول لقمع الشعوب و السيطرة على العالَم ليست نظرية علمية لأنه مهما حَدَثَ من أحداث فلن يتمكّن أيُّ حَدَثٍ من تكذيب هذه النظرية ما يجعلها غير قابلة للاختبار فغير علمية. فإن نجت الشعوب من الهلاك فسيُقال إنَّ هذا قرار المتؤامرين و إن لم تنجُ فسيُقال إنَّ هذا أيضاً قرار المتؤامرين. و بذلك يستحيل اختبار هذه النظرية ما يجعلها غير علمية.

أما مثل على فيروس تقديم العِلم على أنه جهل فهو اعتبار العِلم ليس مصدراً للمعرفة لكونه خالٍ من اليقينيات. ومثل على فيروس تشويه معاني المفاهيم و دلالاتها هو اعتبار الديمقراطية مجرّد انتخاب ممثلي الشعب و رئيس الدولة بينما الديمقراطية الحقيقية هي حُكم الحقوق الإنسانية كحق كل فرد في أن يكون حُرّاً وحقه في أن يُعامَل على

يتبع ‹‹‹

ضوء مبادىء المساواة كالمساواة أمام القانون والمساواة في الفرص والمساواة الاجتماعية و الاقتصادية. حين تَسُود هذه الفيروسات العقلية تنهار الحضارة وتموت بموت عقولها ما يُحتِّم سيادة التخلّف والجهل. من هنا الحضارة كائن حيّ يقاتل تلك الفيروسات بقبول التفكير العلمي والمنطقي والمشاركة في إنتاج العلوم.

يحيا العقل الكوروني في عقل كل إنسان بشكلٍ غير مُفعَّل و غير فعّال تماماً كما يحيا فيروس كورونا في أجساد البشر من دون أن يكون فعّالاً و قاتلاً. لكن حين يرفض العقلُ العِلمَ والمنطق يُفعَّل العقل الكوروني و يصبح قاتلاً للعقل السليم تماماً كما يُفعَّل فيروس كورونا ويمسي قاتلاً لأجساد البشر حين تحيا الأجساد في ظروف صحية سيئة. وكما يجتاح فيروس كورونا العالَم مُهدِّداً حياة الإنسان وحضارته يجتاح أيضاً العقل الكوروني العقول البشرية و يقتلها. أما الشفاء من العقل الكوروني فكامن في قبول العِلم والمنطق والمشاركة في إنتاج العلوم لكونها خالية من اليقينيات التي تسجن العقل و تغتاله. البيئة الفكرية الصحية الكامنة في قبول العِلم وإنتاجه خير وقاية وعلاج للمرض العقلي الكوروني تماماً كما البيئة الصحية للجسد الحيّ خير وقاية وعلاج لفيروس كورونا القاتل. العقل الكوروني أخطر من فيروس كورونا لأنَّ العقل الميت والقاتل للعقول الأخرى برفض العِلم والمنطق أخطر من أي فيروس يتطفّل على خلايا أجسادنا الحيّة.

محادثات غدامس والرهان على النجاح

الأسبوع المغاربي: وصل أعضاء مجلس النواب القادمين من مدينة طنجة المغربية يوم الخميس إلى مقر الجلسة النيابية بفندق دار غدامس. ورغم القلق الذي تجلى في بعض التصريحات والكتابات حول هذا اللقاء، إلا أن هناك ما يؤشر على تطور نوعي في سيرورة الحوارات.

منذ شهر رأى بعض المهتمين بالشأن الليبي أن اللجنة العسكرية الليبية المشتركة لم تخرج بجديد بعد اجتماعاتها في مدينة غدامس بداية نوفمبر، بسبب أطراف سياسية تحاول عرقلة الجهود الأممية.

وأعلنت البعثة الأممية في ليبيا، في تلك الأثناء (بداية نوفمبر)، عن «جملة من التوصيات المهمة في ما يخص الترتيبات التي تلت، بما فيها دعوة مجلس الأمن الدولي إلى التعجيل بإصدار قرار ملزم لتنفيذ بنود اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في جنيف «في تاريخ 23 أكتوبر الماضي».

وذكر البيان 12 توصية نتجت عن اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة، في غدامس، منها «تشكيل لجنة عسكرية فرعية للإشراف على عودة القوات إلى مقراتها وسحب القوات الأجنبية من خطوط التماس، واجتماع هذه اللجنة في سرت بحضور لجنة 5 + 5 التي التأمت يوم 12 نوفمبر، حيث أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا الخميس، اتفاق اللجنة العسكرية الليبية المشتركة (5+5)، على سحب كافة القوات الأجنبية والمرتزقة من خطوط التماس باتجاه بنغازي (شرق) وطرابلس (غرب).

وطفت إلى السطح، في تلك الأثناء، أنباء عن صراع دار في الكواليس بين تيارين نتجا من مساعي البعثة الأممية ورغبة المجتمع الدولي في إقصاء الطبقة السياسية: التيار الأول تتقارب فيه شخصيات عسكرية مقربة من حفتر مع رئيس المجلس الرئاسي، فائز السراج، ووزير الداخلية في حكومة الوفاق فتحي باشاغا، والتيار الثاني يتوافق فيه رئيس مجلسي النواب والدولة عقيلة صالح وخالد المشري.

ورجحت بعض الأطراف «الغلبة للتيار الأول أو انهيار المفاوضات والحوار»، خصوصاً أن التيار الأول على صلة مباشرة بالاجتماعات العسكرية المتصلة مباشرةً بالأطراف المسلحة على الأرض التي تُعَدّ الرقم الصعب في معادلة الصراع الليبي.

وكانت السفارة الأميركية في ليبيا قد حذرت من وجود «مجموعة صغيرة من الليبيين، وبالتنسيق مع بعض الجهات الخارجية» تسعى إلى تقويض الحوار وتغليب مطامحهم الشخصية».

وتقريباً هي التحذيرات ذاتها التي وجهتها ويليامز، خلال اختتام اجتماعات غدامس، (3 نوفمبر الماضي)، عندما حمّلت كل الأطياف السياسية في ليبيا «مسؤولية إنجاح الحوار السياسي»، وشددت على ضرورة أن تتخلى الطبقة السياسية عن مصالحها الشخصية والجهوية والحزبية. بالمقابل كانت ثمة أطروحة أكدت أن نتائج اجتماعات غدامس تعكس تغيراً في مسار تعاطي البعثة الأممية مع مستجدات الأوضاع.

ومنذ أيام (3 ديسمبر)، قال عضو مجلس النواب جبريل أوحيدة، إن المجتمعين في المغرب توصلوا إلى إجماع بضرورة توحيد البرلمان، باستكمال الاجتماعات التشاورية في غدامس، وصولا لعقد جلسة رسمية، وأكد على ضرورة التفاهم على قاعدة دستورية وعدم السماح بالاستعاضة عن السلطة التشريعية بكيان لا علاقة له بخيارات الليبيين، في إشارة إلى أعضاء الملتقى السياسي الليبي الـ75 الذين اختارتهم البعثة الأممية.

في المقابل، دعت رئاسة مجلس النواب، برئاسة المستشار عقيلة صالح، كافة أعضاء المجلس لحضور الجلسة الرسمية التي انعقدت أمس الإثنين بمقر مجلس النواب الدستوري بمدينة بنغازي، حيث ستتم مناقشة جدول أعمال المجلس والتطورات الراهنة للأوضاع في البلاد.

وكشفت عضو مجلس النواب عائشة يوسف الطبلقي، أن النواب المجتمعين في مدينة غدامس عازمون على حل الأزمة وإنهاء الانقسام المؤسساتي والذي يبدأ بمجلس النواب.

وقالت الطبقلي في تصريحات لـ» وكالة سبوتنيك» :»إن دعوة رئيس مجلس النواب عقيلة صالح لعقد جلسة في مدينة بنغازي، لن تؤثر على عملنا في مدينة غدامس لأننا عازمون على حل الأزمة وإنهاء الانقسام المؤسساتي والذي يبدأ بمجلس النواب، ولدينا النصاب القانوني لإنجاز الكثير من الأعمال وأهمها تعديل اللائحة الداخلية وإعادة انتخاب الرئاسة واللجان الفنية لعمل المجلس»، بحسب تعبيرها.

ورأى رئيس تجمع الوسط النيابي ميلود الأسود أن دعوة رئيس مجلس النواب عقيلة صالح النواب للاجتماع في بنغازي هي محاولة تشويش لإفشال لقاء غدامس ولن تجد أي تجاوب لدى النواب ولا تراجع عن تصحيح المسار. وأوضح الأسود أن الأجواء إيجابية رغم محاولات التشويش ومحاولات الضغط على أعضاء مجلس النواب.

وقال الشيباني في تصريح لـ»لبوابة إفريقيا الإخبارية»، إنه عقدت يوم الأحد جلسة تشاورية بين الأعضاء لمناقشة جدول أعمال الجلسة المقررة وخاصة فيما يتعلق بتعديل اللائحة الداخلية حيث سيكون التعديل بإضافة دورة برلمانية لكل ستة أشهر، وإعادة هيكلة مكتب الرئاسة إلى رئيس، ونائبين، ومقرر، ونائب مقرر، وعدد ثلاثة مراقبين، لافتا إلى أن النصاب يفوق 120 نائبا حتى الآن.

ورأى المحلل السياسي السنوسي الشريف، أن هناك جهات محلية ودولية تسعى لإظهار اجتماع النواب في غدامس وكأنه مسار موازي للملتقى السياسي الليبي الذي ترعاه الأمم المتحدة. وأشار الشريف في تصريح لـ»بوابة إفريقيا الإخبارية»، إلى أن التئام مجلس النواب في غدامس يحظى بزخم إعلامي غير مسبوق، قائلا :»أرتال طويلة من سيارات النقل والخاصة وسيارات البث المباشر ومعدات الاتصالات وعشرات من المراسلين بدأوا منذ الإثنين بالتوجه لمدينة غدامس لتغطية الحدث، ومن الواضح أن هناك جهات محلية ودولية تسعى لإظهار الحدث وكأنه مسار موازي للملتقى السياسي الليبي الذي ترعاه الأمم المتحدة».

وأعرب عضو مجلس النواب صالح أفحيمه، في تصريح لـ «بوابة إفريقيا الإخبارية»، عن أمله في أن تسفر جلسات النواب في غدامس عن توحيد المجلس ومن ثم توحيد السلطة التنفيذية والبنك المركزي وكل المؤسسات الخدمية في ليبيا كبداية لحل الأزمة في البلاد.

بوابة أفريقيا: إكتشف عشرة معلومات عن مدينة غدامس

1. غدامس مدينة ليبية تقع قرب مثلث حدود ليبيا مع كل من تونس والجزائر في الجزء الغربي من البلاد، وتعتبر غدامس أحد الدوائر الفرعية للدائرة الثامنة دائرة غريان
2. غدامس واحة نخيل، سكانها 25 ألف نسمة، ويقال لها مدينة القوافل لمحطتها الرئيسية من الزمن البعيد، وتعد من أشهر المدن على خط التجارة بين شمال وجنوب الصحراء الكبرى ولها علاقة تاريخية مزدهرة في التجارة مع تمبكتو في مالي، وسكانها الأصليون ينحدرون من قبائل زناتة الأمازيغية. ودخل الإسلام غدامس سنة 44 هجرية على يد الفاتح الصحابي عقبة بن نافع الفهري. وكانت الديانتان المسيحية واليهودية هما السائدتين قبل الإسلام.
3. ترتبط مدينة غدامس بالعاصمة طرابلس بطريق بري يمتد لمسافة 600 كم ويمر تحت جبل نفوسة وهي السلسلة الجبلية الممتدة من الخمس إلى نالوت ويوجد بالقرب من المدينة مهبط للطائرات (مطار محلي) تربطها رحلات دورية مع مدينة طرابلس وسبها.
4. صنّفت منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة «اليونسكو» غدامس القديمة مدينة تاريخية ومحمية من قبل المنظمة،
5. قد خضعت المدينة قديماً لسيطرة الاغريق ثم الرومان، إلى أن دخلها المسلمون، وبلغت ذروة مجدها في القرن الثامن عشر عندما خضعت للحكم العثماني الموجود آنذاك في ليبيا، وأصبحت مركزاً مهماً للقوافل ونقطة للتجارة بين حواضر القارة الإفريقية، واحتلها الإيطاليون عام 1924 م، واخضعوها لسلطتهم حتى اندحارهم منها ودخول القوات الفرنسية إليها سنة 1940 م وظل الفرنسيون في غدامس حتى 1955.
6. تنقسم إلى ثلاثة أقسام: المدينة العتيقة حيث السور والجامع، وغابة النخيل، والمدينة الحديثة حيث المباني المستحدثة. وفي وسط المدينة عين الفرس.
7. وجدت منحوتات ونقوش حجرية تدل على وجود حياة في هذه المنطقة منذ 10000 سنة احتلها القرطاجنيون سنة 795 ق.م ثم احتلها الرومان سنة 19 ق.م وافتتحها العرب بقيادة عقبة بن نافع سنة 42 هـ.
8. وصفها كثير من الجغرافيين والرحالة العرب: كتاب الاستبصار وصفها في القرن السادس الهجري بقوله «مدينة لطيفة قديمة أزلية، واليها ينسب الجلد الغدامسي. وبها دوامس وكهوف كانت سجونا للملكة الأمازيغية ديهيا المدعوة بالكاهنة».
9. سنة 667م دخل المسلمون إلى مدينة غدامس بقيادة عقبة بن نافع. القرن الثامن الميلادي بلغت مدينة غدامس ذروة مجدها كنقطة تجارية للقوافل المارة عبر الصحراء
10. القرن السادس عشر خضعت غدامس لسيطرة الحكم العثماني في تونس. القرن الثامن عشر خضعت غدامس لسيطرة الحكم العثماني. 1914م وصل الإيطاليون إلى غدامس بعد احتلال ليبيا باربع سنوات، وسيطر الإيطاليون سيطرة تامة عليها سنة 1924، وخضعت للسيطرة الفرنسية سنة 1940وذلك بعد الحرب العالمية الثانية وتضررت المدينة القديمة كثيرا من جراء ذلك. 1951م تم تسليم مدينة غدامس من الحكومة التونسية إلى الحكومة الليبية. 1955م مغادرة آخر جندي فرنسي لمدينة غدامس. 1981 بدأت العائلات بمغادرة مدينة غدامس القديمة إلى المدينة الحديثة. تعرض سكان غدامس من الطوارق لإبادة وتهجير قسري من مدينتهم عام 2012 م، ففي خضم أحداث 17 من فبراير، وما صاحبها من انفلات أمني وانتشار للسلاح والميليشيات، قامت ميليشيا مدعومة من قبل عضو المجلس الوطني الانتقالي ناصر المانع بالهجوم على غدامس، وقتلت المدنيين الطوارق العزل، وهجرت من بقي منهم على قيد الحياة. وإزاء هذه الأحداث كان موقف الدولة الليبية ممثلا برئاسة أركان الجيش الليبي أن حملت مسؤولية الهجوم الذي تعرضت له مدينة غدامس، إلى تشكيل عسكري غير نظامي معروف باسم المجلس العسكري للمنطقة الغربية، وأمرت بإحالة الملف إلى المدعي العسكري للوقوف على الحقائق واتخاذ الإجراءات اللازمة، إلا أن هذه التحقيقات لم يصدر عنها شيء. وبعد هذه الإبادة والتهجير القسري نزح الطوارق بشكل شبه تام من مدينتهم غدامس، إلى خيم بالصحراء الفاصلة بين غدامس ودرج الليبيتين اللتين تبعدان عن بعضهما نحو 100 كم فيما وصل عدد كبير منهم إلى درج.

النعاس: تفعيل الدستور هو أقصر الطرق للخلاص

همسة يونس: أكد عضو الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور عمر النعاس، أن تفعيل مشروع الدستور الليبي كدستور نافذ لمدة 5 سنوات هو أقصر الطرق للخلاص من مرحلة انتقالية والخروج بليبيا من أزمتها، موضحا أن تفعيل الدستور هو الحل الأنسب لقطع الطريق أمام كل التدخلات الأجنبية التي تعمل على زعزعة استقرار البلاد وأمنها.

جاء ذلك في ورقة تحليلية بعنوان (أقصر الطرق للخلاص) خص النعاس، بوابة إفريقيا الإخبارية بنسخة منها والتي جاءت كما يلي:

-1 غاية البعثة الأممية: تم إنشاء البعثة الأممية وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2009 سنة 2011 والذي تضمّن نصوصا واضحة تتمثل في (مساعدة الشعب الليبي للوصول إلى مرحلة الاستقرار في ظل دستور يؤسس للدولة الليبية الحديثة ويرسخ لسيادة القانون وتحقيق المصالحة، بحيث يكون دور البعثة تقديم المساعدة اللوجستية والفنية لإجراء الاستفتاء والانتخابات العامة وفق الدستور).

للأسف، أصبحت البعثة الأممية معول هدم وقد أفصحت علناً عن معارضتها لقيام دولة الدستور، واصبحت تسخّر امكانياتها للوقوف في وجه إرادة الشعب الليبي الذي كان قد رسم طريق الخلاص بنفسه من خلال انتخابات الهيئة التأسيسية وتكليفها بصياغة مشروع الدستور ليتم طرحه على الشعب ليقول كلمته بـ(نعم أو لا) من خلال الاستفتاء.

وتجاهد البعثة الأممية منذ 2014 وحتى اليوم لحرمان الشعب الليبي من تقرير مصيره بنفسه وتحاول أن تنصّب نفسها وصية على الشعب رغم أن مجلس

الوصاية تم تجميده سنة 1994، حيث جاء السيد سلامة سنة 2019 بمشروعه (المؤتمر الجامع) من خلال شخصيات ليبية انتقاها بنفسه، كما جاءت السيدة ستيفاني وليامز بمشروعها الجديد (ملتقى الحوار الوطني) من خلال شخصيات من مجلس النواب ومجلس الدولة وشخصيات منتقاة من قبلها، والمحاولات دؤوبة ومتكررة لمصادرة إرادة الشعب وفرض الوصاية عليه وإجهاض المسار الديمقراطي التأسيسي الذي رسمه الشعب الليبي لنفسه. ويزداد إصرار البعثة على إنكار الحقيقة وتجاهلها ومحاربة مشروع الدستور وهو المشروع الوطني الوحيد النابع من إرادة الشعب والصادر بتاريخ 29/7/2017 من الهيئة التأسيسية المنتخبة من الشعب الليبي وذلك بمقر الهيئة بمدينة البيضاء من خلال التصويت العلني الحر المباشر وبأغلبية صحيحة تجاوزت المنصوص عليها في الإعلان الدستوري وبموافقة 43 عضوا من أصل 44 عضوا حاضرين من كل المناطق والدوائر الانتخابية في البلاد (11 من برقة، 15 من طرابلس، 17 من فزان) بنسبة 98% ، وبنسبة تجاوزت 75% من اجمالي أعضاء الهيئة الفعليين وعددهم 57 عضوا، وهذا المشروع أصبح ملكية خالصة للشعب الليبي الذي له وحده الكلمة الفاصلة لتقييمه وقبوله أو رفضه من خلال الاستفتاء وصناديق الاقتراع ترسيخا لمبادئ الديمقراطية التي تحكم الأمم المتحدة من خلال الميثاق الصادر سنة 1945 والذي تضمّن مقاصد ومبادئ الأمم المتحدة الملزمة للمجتمع الدولي وللأمانة العامة ولمجلس الأمن ولكل الهيئات الأخرى المنبثقة عن الأمم المتحدة.

على البعثة الأممية أن تعلم علم اليقين أن الهيئة التأسيسية المنتخبة من الشعب الليبي كانت قد أقرّت مشروع الدستور ليطرح على الشعب الليبي لقبوله أو رفضه، وليس من أجل أن ينال رضا البعثة الأممية التي لا قيمة أصلاً لرأيها في مشروع الدستور، فالشعب الليبي هو صاحب السلطة التأسيسية وهو مصدر السلطات وهو صاحب الكلمة وهو الواجب احترام إرادته.

السؤال:

ما هي غاية البعثة الأممية وراء تعطيل قيام دولة الدستور في ليبيا ؟

هل للبعثة الأممية مآرب أخرى غير مصلحة الشعب الليبي؟

-2 وأخيرا هل يلتئم مجلس النواب؟ : بعد حوالي سنة ونصف من إقرار الهيئة التأسيسية لمشروع الدستور بتاريخ 29/7/2017، اجتمع مجلس النواب وأصدر التعديل الدستوري العاشر بتاريخ 26/11/2018 بشأن الاستفتاء وتضمن وجوب موافقة ثلثي الأصوات الصحيحة للمقترعين مع وجوب موافقة 50% + 1 في كل منطقة انتخابية من المناطق الثلاثة (برقة وطرابلس وفزان). كما أصدر المجلس قانون الاستفتاء يوم 27/11/2018 متضمنا نفس الشروط الواردة في التعديل العاشر، وتم تسليمه إلى المفوضية الوطنية العليا للانتخابات بتاريخ 28/11/2018 لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتمكين الشعب الليبي من ممارسة حقه الدستوري والاستفتاء على مشروع الدستور وقول كلمته الفاصلة ووضع بصمته النهائية بـ(نعم أو لا).

بعد ذلك انقسم مجلس النواب وتبعثر الأعضاء وتعدّدت المصالح، واجتمع كثير من الاعضاء مع أعضاء من مجلس الدولة بالقاهرة وتونس وبوزنيقة، كما اجتمع عدد منهم في طنجة مؤخرا، وتتناقل الأخبار عن ملتقى في غدامس وهذا ربما سيكون تطورا مهما... حيث تنحصر اللقاءات على أرض الوطن وربما ستكون مصلحة الوطن هي الغاية.. وأرجو أن يكون الوطن هو غايتهم.

-3 أقصر الطرق للخلاص: تتوالى الصعاب على أبناء الشعب الليبي أثر خلافات على مصالح مالية شخصية بين أفراد لا تهمهم مصلحة المواطن الليبي أينما كان، ويعاني الشعب من الفاقة والفقر والمرض والمهانة على أرضه التي حباها الله تعالى بثروات هائلة، وتكون غاية الشعب الليبي هي الخروج بالبلاد من مرحلة انتقالية يسود فيها الصراع والفساد إلى مرحلة استقرار يسود فيها التداول السلمي على السلطة ومحاربة الفساد وترسيخ مبدأ المساءلة والمحاسبة والمحاكمة والعزل. إن الغاية النبيلة لكل مواطن هي الحياة الحرة الكريمة في ظل دولة الدستور والقانون والمؤسسات وضمان الحقوق والحريات وتحقيق التنمية في ربوع ليبيا.

إن تحقيق الغاية النبيلة للشعب الليبي يتطلب تحكيم العقل ويقظة الضمير الإنساني عند كل المتحاورين من أعضاء مجلس النواب والدولة ولجنة الحوار وكل العقلاء، فعليهم التحلي بالنبل والشهامة والشجاعة والجرأة لنبذ الأنانية وعبادة المال واللهث وراء المصالح الشخصية، وعليهم ترجيح مصلحة الوطن العليا ومراعاة حال المواطن الذي يزداد بؤسا وشقاء كل يوم.

المطلوب من الجميع اتباع أقصر الطرق للخلاص واتخاذ القرار الشجاع الذي سيخلد في تاريخ ليبيا وتكون لحظة اتخاذه لحظة مضيئة تخلدها الأجيال القادمة، وذلك بالاحتكام إلى مشروع الدستور الذي أقرّته الهيئة التأسيسية المنتخبة من الشعب وتفعيله كدستور نافذ لمدة خمس سنوات وتجرى الانتخابات التشريعية والرئاسية والمحلية وفق أحكام الدستور.

هذه هي اللحظة الدستورية التاريخية التي تسقط أمامها المحاولات الدولية الهادفة لإفشال المسار الديمقراطي وحرمان الشعب من تقرير مصيره وبناء دولة الدستور والقانون بإرادته الحرّة.

الخلاصة: تفعيل مشروع الدستور كدستور نافذ لمدة 5 سنوات هو أقصر الطرق للخلاص من مرحلة انتقالية يسود فيها الصراع والفساد للوصول إلى مرحلة استقرار حقيقي يسود فيها الأمن والسلام وتخضع فيها كل السلطات لحكم القانون، وضمان الحقوق والحريات لكل الليبيين والليبيات دون أي تفرقة أو تمييز أو إقصاء، وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة، وهو الحل الأنسب لقطع الطريق أمام كل التدخلات الأجنبية التي تعمل على زعزعة استقرار البلاد وأمنها.

لنتعاضد جميعا من أجل ليبيا.... وإرادة الشعب هي الأقوى.... حفظ الله ليبيا

الجدال: مشكلات ليبيا ليست عصية عن الحل.. ولكن

بوابة أفريقيا: رأى الأكاديمي الليبي مختار الجدّال، أن مشكلات ليبيا ليست عصية عن الحل وليست معقدة، لافتا إلى أن الأزمة تقع فيما وصفه بـ«تحول من عليهم الحل إلى مشكلة».

وقال الجدال في ورقة بعنوان (بعض التنازل فقط)، نشرها عبر حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك :«مشكلات ليبيا ليست عصية عن الحل، وليست معقدة، ولكن المأساوي عندما يتحول من عليهم الحل إلى مشكلة».

وتابع الجدال :«هناك من يدفع باتجاه عقد لقاء للجنة إدارة مصرف ليبيا المركزي، ولو عن بعد عبر تطبيق زووم. جدول أعمال هذا اللقاء من بند واحد، وهو تعديل سعر صرف الدينار الليبي مقابل العملات الأجنبية في حدود ليس أقل من ثلاثة، ولا أكثر من ثلاثة دينار ونصف للدولار. والمطلوب هو فقط تنازل من الصديق الكبير، ومن علي الحبري، ومن أعضاء لجنة الإدارة، ليس من أجل عيون استيفاني، ولا استيفن، بل من أجل ليبيا. نعم من أجل وطن، ومواطن لا تهمه نتائج لقاءات قمرت، ولا فزعة طنجة، ولا من يكون في الرئاسي، أو على رأس الحكومة. مواطن ليبي، مشكلته شح السيولة، وارتفاع معدلات التضخم، ومشتقات الحروب، قرار توحيد سعر الصرف سوف يعيد تقيم أصول مصرف ليبيا المركزي، بما في ذلك مخزون الذهب، وسيرفع حجم الاحتياطي الحر من العملات الاجنبية، ويقلل من حالات التشوه الاقتصادي، بما في ذلك تقدير الدين العام»، بحسب تعبيره.

وأضاف الجدال :«مع استمرار الرسوم على بيع النقد الاجنبي في حدود ما يمكن للمصرف الوفاء بها دون أي قيود خاصة، ودون الاضرار بقوة المواطن الشرائية. مع ضرورة تصميم شبكة أمان تحمي قفة المستهلك الليبي، الذي لم يعد يقوى على توحش السوق. المواطن الليبي لا يريد أن يفهم حقوق السحب الخاصة التي يسعر بها الدينار الليبي، ولا حتى ميزان المدفوعات الذي يعتبر الترمومتر الحقيقي لقياس حالة الاقتصاد. فهذا المواطن هو من يدفع فاتورة فساد الاعتمادات، وجشع تجار الجملة، وسياسات نقدية، واقتصادية بالمزاج، على حساب مدخراته الخاصة، ومرتبه الهزيل، زائد حرق أعصابه»، على حد وصفه.

هل الكسكس جزائري أم مغربي؟

حسن أوريد: قبل سنتين احتدم نقاش أقيمت الدنيا حوله وأُقعِدت، بشأن قضية مصيرية تتعلّق بأصل الكسكس، هل هو جزائري أم مغربي؟! ودفع مسؤول جزائري سابق أنه تم الالتفاف على حقوق الجزائر التاريخية غير القابلة للتنازل أو التقادم عن الكسكس، وينبغي الدفاع عن هذا الحق بالغالي والنفيس، ضد من استحوذوا على الكسكس واستأثروا به.

وقبل شهور حذّر لفيف من جمعيات مغربية من تطاول الجزائر على شعر الملحون، وطالبت السلطات الرسمية اتخاذ جميع التدابير اللازمة من أجل حد لهذا العدوان الخطير. وتجري معركة دبلوماسية حامية الوطيس عن «جنسية» الطريقة التيجانية الصوفية، هل هي جزائرية، لأن صاحبها من مواليد عين ماضي، بالجزائر، أم مغربية لأنه دفين فاس؟ ولو سئل الكسكس أو شعر الملحون عن «جنسيتهما» لقالا بلا حرج ولا عقدة، إنهما نتاج الإنسان ذاته في تفاعله مع الواقع، أبدع الثقافة ذاتها، ولم تكن حواجز تحدها. ويمكن للمرء أن يسمع في مقاهي الجزائر شعر سيدي قدور العلمي، دفين مكناس، من أغاني العنقا، ويسمع في دار المخزن، أشعار سيدي بومدين الغوث دفين تلمسان، وهي تُردَّد في المناسبات الدينية «تحيى بكم كل أرض تنزلون بها».. ولو بُعث سيدي أحمد التيجاني من مرقده، لقال إن الطريق إلى الله ليس مما ينبغي أن يتوزع حوله من يريدون وجهه.

الكسكس جزائري بقدر ما هو مغربي، وشعر الملحون مغربي بقدر ما هو جزائري، وقس على ذلك كثيرا من أوجه الحياة، لسبب بسيط، هو أن المغاربة والجزائريين شعب واحد في دولتين. وقد تجد من أوجه التشابه لشخص من تلمسان مع آخر من فاس، ما لا تجده مع مواطن له من سوق أهراس، ولشخص من فكيك في المغرب مع آخر من بوسمغون في الجزائر، ما ليس له مع آخر من أسفي في ضفاف الأطلسي.. يعرف العلماء، أي من لهم رؤية موضوعية للظواهر والأشياء، العناصر اللاحمة بين الشعبين، وتحملها الطبقات الشعبية في وجدانها بشكل عفوي وطبيعي، لكن هذه الحقائق الدامغة تتوارى بسبب جفاء اقتطع حياة جيل، وهو في طور أن يُكمل جيلين. جيلان من البلدين لا يعرفان بعضهما بعضا، وينظران

يتبع ...

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

إلى الآخر من خلال الأدوات الأيديولوجية، الموظفة هنا وهناك، إذ أضحى استعداء الآخر مسوغ وجود «الأنا». من الأمور الطريفة التي لا بأس أن نُذكّر بها أن أول وزير للقصور الملكية في مغرب الاستقلال هو محمد العمري المعروف بالفقيه المعمري، وهو من مواليد تاوريت نايت ميمون في منطقة القبائل في الجزائر، وكان مديرَ الكتابة الخاصة للسلطان سيدي محمد بن يوسف، إبان الحماية الفرنسية. ومن المثير مما أراني إياه من كان حاجبا في البلاط المرحوم إبراهيم فرج، نقش قبة العرش في الرباط، وهي القاعة التي تمثل أبهة السلطة، وفيها تتم التعيينات والخطب الرسمية، تحمل نقشا تلمسانيا، وأن المعمري هو من أتى بالمعلمين من تلمسان.. وأول مدير للشؤون المخزنية من قعّد طقوس المخزن هو قدور بن غبريط،

من تلمسان، وهو من رسم العلم المغربي وأشّر عليه المقيم العام ليوطي. ويمكن أن نقول الشيء ذاته عن الجزائريين، من هم من أصول مغربية وتبوأوا مناصب سامية، منهم أول رئيس للجزائر المستقلة، أحمد بن بيلا وتعود أصوله من سيدي رحال قرب مراكش، وتعود أصول المجاهد العربي بلمهيدي إلى منطقة سوس في المغرب... وممن هم من أصول جزائرية وتولوا قيادات حزبية في المغرب، علي يعتة زعيم الحزب الشيوعي المغربي، وتعود أصوله إلى منطقة القبائل أو زواوة، كما كانت تعرف قديما، وتعود أصول الزعيم الإسلامي الدكتور الخطيب إلى معسكر، وأحمد عصمان من تلمسان وكانت أسرته كرغلية أي من الأتراك، ممن صاهروا أهل البلد، ومؤرخ المملكة السابق عبد الوهاب بن منصور، ممن كان حافظا لذاكرتها، وهو من عين الحوت قرب تلمسان.

قد يُفهم الجفاء السياسي غداة الاستقلال لما يسميه المؤرخ الفرنسي بنجامين ستورة بوطنية الدولة، ولكن أي مسوغ لهذا الجفاء الذي يأخذ شكلا صبيانيا حول أصل الكسكس، والحريرة والملحون وحلوى البريوات أو سامسا، كما تسمى في الجزائر (وقد حضرت لنقاش حول «جنسية» الحريرة في عشاء دبلوماسي كاد أن يتحول إلى مواجهة بين سفير الجزائر في الرباط، وسفيرة مغربية متجولة) في الوقت الذي ينحو فيه العالم نحو الوحدات الاقتصادية الكبرى، ويعرف في الوقت ذاته توجهات تتحلل عن المركز باسم خطابات الهوية وتتهددها في كيانها.

في الفرنسية مثل يقول، إنه حين تُبدّل الأفعى جلدها تصاب بالعمى.. فعسى أن يكون هذا العمى الذي ازدادت حدته، إن كان للعمى أن تزداد حدته، مؤشرا على تحول جلد المنظومة السياسية في البلدين. مرة قال لي مسؤول في المخابرات المغربية، وكنت حينها في دواليب المخزن، لا تتعب نفسك في المراهنة على دور المثقفين، فليس هنا وهناك مجتمع مدني ولا مثقفون لهم استقلالية، وليس هناك إلا نحن. الأجهزة – ونعرف بعضنا بعضا. أصِبت بالإحباط لأن واقع الحال كان يزكي طرح المسؤول الأمني المغربي، إذ لا صوت هنا وهناك يعلو على «الحقائق الجاهزة». لكنني تبينت في ما بعد دينامية الشعبين، التي تأبى التنميط وتُبقي على جذوة الذاكرة المشتركة رغم الطمس والتضليل، وتحافظ على شعلة الأمل المنشود في الوحدة. لم أفقد الأمل في تبصر القوى الحية في البلدين ممن يُذكّرون بالمشترك. والتاريخ ينبئنا أن الذين بصموه ليسوا ممن يسايرون الاتجاه العام، ولكن الذين وقفوا ضده ولو كلفهم ذلك غاليا.

في أوج الأزمة ما بين البلدين، قال المرحوم هواري بومدين، ينبغي أن لا نشتم المستقبل، وقال المرحوم الحسن الثاني بأن الصدام بين البلدين هو وصفة لحروب مئة سنة. هناك حرب مشروعة وينبغي أن نخوضها معا ضد العدو المشترك، وهو التخلف، والفقر، والفوارق الطبقية والوضع الكارثي للصحة والتعليم، حتى لا يُضطر أبناؤنا لركوب البحر ويصبحوا طعاما للحوت، أو يقفوا الساعات الطوال من أجل الفيزا، أو يُهانوا في بلاد المهجر ويُهزأ بقيمهم، وألا يجدوا في ما يصرفون فيه وقتهم سوى أن «يشدوا الحيط» في هذا التعبير المشترك بين البلدين الذي يعبر عن حقيقة مشتركة.

من أطرف ما قرأت وأنا أحبّر هذا المقال ما أقدم عليه فتى في ثمانينيات القرن الماضي من مدينة جرادة الحدودية في تثبيت الكسكاس (وهو الإناء الذي يُحضر فيه الكسكس) في الهوائية كي يلتقط التلفزيون الجزائري. نحن في حاجة إلى «الكسكاس» الذي من شأنه ربط البث بين الشعبين، أكثر من أن نذهب كل مذهب حول جنسية الكسكس، مما يبقينا في ما نحن فيه، ساحة يتوزعها الغرباء، من الشرق والغرب، ويؤلبون هذا ضد ذاك.

المواطنـــــة... تحديـــــات وهواجـــــس...؟

مصطفى قطبي: المواطنة منظومة من المفاهيم والقيم والتصورات والأفكار والمواقف والسلوكات الإيجابية المتعلقة بالوطن، الدولة وقانونها ونظامها العام والشعور بأولوية الاندراج فيها وتقدم الانتماء إليها على أي شكل آخر من الانتماء، إن الانتماء للوطن، الدولة، أهم من جميع الانتماءات الأخرى، أما الانتماءات الأخرى فتأتي بالدرجة الثانية بعد المواطنة.

ورغم أن جوهر مفهوم المواطنة يضرب جذوره في فترة الازدهار اليونانية، الرومانية القديمة، إلا أن المواطنة كمصطلح اجتماعي سياسي هي مفهوم حديث، ارتبط في نشأته الحديثة بالتحولات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية، وما أدت إليه من تفكك في البنى القبلية، والعشائرية، والعائلية، والدينية، في العصر الحديث، وهو ذو صلة وثيقة في تأسيسه الحديث، بالتحول من الحالة الذئبية للاجتماع الإنساني إلى «العقد الاجتماعي» وإلى الدولة والحالة المدنية كما صورها هوبز، ثم بالحقوق الطبيعية للإنسان (الملكية والأمن والحرية) ومن الملك (المستبد العادل) إلى الدستور كما في النظرية السياسية لدى جون لوك، وهو (مفهوم المواطنة الحديث) أكثر صلة وانبثاقاً من مفهوم العقد الاجتماعي ومفهوم الحرية كما تطور لدى جان جاك روسو، وأخيراً وليس آخراً، الثورة الفرنسية ومبادئها في الحرية والإخاء والمساواة، كل ذلك مروراً بصراعات عنيفة وبتفاصيل كثيرة (النزعة الإنسانية، والعقلانية، والتنوير، والعلمانية).

مرة أخرى بعد أكثر من ألفي عام عاد القانون إلى مخاطبة الفرد، لا الأسرة، والشخص لا القطيع، كوحدة اقتصادية وحقوقية مستقلة، لقد تعزز ذلك من خلال سيادة القانون المدني ودستور الدولة ومسؤوليتها عن الأمن العام في المجتمع ـ الوطن، الأمر الذي جعل آليات الحماية الذاتية الدينية، أو العرقية، أو القبلية، أو العشائرية، أو العائلية تتراجع أمام سيادة قانون الدولة العام. في هذا الإطار، إطار تكون الدولة الحديثة وقانونها العام في حماية الفرد، يسود التسامح الاجتماعي وتنتشر وتتعزز الروابط الوطنية وتتفتح إمكانات الأفراد وحريتهم، ويبدعون آليات وقنوات جديدة للتعبير عن مصالحهم وممارسة فعالياتهم ونشاطاتهم ومشاركاتهم الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، ويكوّنوا جماعات انتماء جديدة تتأسس على الأيديولوجيا والسياسة والمصالح المادية المشتركة بدلاً من الدين، والعائلة، والعرق، والانغلاق، والتعصب البغيض، إذ يتم تأسيس الأحزاب والنقابات المهنية ومؤسسات المجتمع المدني الأخرى حيث علاقات المصالح المشتركة والأيديولوجيا، لا علاقات الدم، هي التي تمثل الرباط الأساسي في تنظيم هذه الحركات.

يكتسب الفرد هذا الشعور بالانتماء في نظام اجتماعي ثقافي وسياسي متكامل، وهو يكتسبه في الأزمنة المعاصرة من النظام والقانون العام، والعيش في إطار دولة مؤسسات قوية، ومن خلال التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والتجربة الاجتماعية برمتها، وحين تتضافر التجربة الاجتماعية مع مؤسسات التنشئة فإنها تنجح في ترسيخ هذا الشعور لدى الفرد، وإحساسه بأنه جزء من الكل الاجتماعي، ويتطور عن ذلك شعور أعمق بالانتماء إلى الوطن وإحساس بالوطنية التي هي الجانب العملي السلوكي للمواطنة، والذي يجعله متحمساً ومستعداً للدفاع عن هذا الكل، كونه يشعر فيه بالأمن والحماية الاجتماعية وتحقيق مصالحه الحياتية، بما لا

توفره تماماً أي جماعة أخرى أو أي وسط اجتماعي آخر.

تتأسس روح المواطنة على علاقة اجتماعية تقوم بين الأفراد والمجتمع السياسي (الدولة)، بحيث تقدم الدولة الحماية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للأفراد، عن طريق القانون المدني للدولة، والنظام، والأمن العام الذي يساوي بين الأفراد ككيانات بشرية طبيعية، ويقدم الأفراد الولاء لدولة الوطن ويلجؤون إلى قانونها لحماية مصالحهم والحصول على حقوقهم. هكذا تكون آلية التعاقد (العقد الاجتماعي) هي جوهر حالة المواطنة، حيث يفترض أن تكون الحكومة التي تسيّر الدولة هي المسؤولة عن ترسيخ الشعور بالمواطنة، من خلال تأمين الحماية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للأفراد والمساواة بينهم عملياً أمام القانون.

إن بروز النزعات القائمة على الحماية الذاتية، سواءً العائلية، أو العشائرية، أو الطائفية، أو العرقية، أو المناطقية، تعكس خللاً ما في هذا العقد، وتقصيراً في التزامات أحد أطرافه أو كليهما، خللاً وتقصيراً قد يتأجج ويتأزم بفعل عوامل داخلية، أو خارجية، أو داخلية وخارجية معاً تعيد المجتمع إلى حالة ما قبل الدولة، حالة الكل ضد الكل، أو البعض ضد البعض، إلى حالة القطعان، وتختفي حالة الأمن والسلام الاجتماعي، ويتحول المجتمع إلى قبائل متحاربة، وتتقوض علاقات التسامح، وتختفي حالة المواطنة. فأهم حاضن وأهم إطار للإصلاح الاجتماعي والسياسي هو شعور المواطنة، الذي يترسخ بقوة المؤسسات الحديثة للدولة ومعاييرها ونظمها، وشعور الأفراد بأن هذه المؤسسات هي الأجدر والأكفأ في حمايتهم من أية تكوينات اجتماعية أخرى، وإن الضامن القوي لحالة المواطنة هو البناء الديمقراطي المؤسساتي الحديث. ولذلك فإن أهم مهمة يفترض بالحكومة في الدولة الحديثة تحقيقها هي تعميق الشعور بالمواطنة لدى الأفراد والجماعات في المجتمع، فالمواطنة هي أكثر أشكال العضوية في المجتمع الحديث اكتمالاً وتطوراً، وهي أكثر حالات المجتمع السياسي والمدني تقدماً، وهي الأساس الراسخ للديمقراطية والأمن الاجتماعي وقوة الدولة وحمايتها من التفكك والفوضى. وفي إطار مسألة المواطنة، يندرج حلّ جملة من القضايا والمشكلات التي بقيت مجتمعاتنا تعاني منها حتى الآن، وهنا تبرز أهمية المواطنة:

1. فهي البديل الحاسم والعقلاني لصراع وتنافس الهويات والانتماءات المختلفة التي ما فتئت تثير المصاعب أمام الاندماج والتكامل الوطني، وتهدد استقرار الدولة الحديثة، التي يفترض أن يتساوى فيها المواطنون بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والدينية والطائفية...

2. وهي، بما تتضمنه من حقوق وواجبات محددة دستورياً ومؤسسياً وبما تتضمنه من مساواة الأفراد أمام القانون والدستور، تؤدي إلى الارتقاء إلى هوية مشتركة مشكلة الأساس الراسخ للديمقراطية والحرية.

3. وبترسيخ حالة المواطنة يمكن الحد من الشكوك وانعدام الثقة بين الجماعات والفئات الاجتماعية المختلفة، وتخطي العقبات الذهنية والثقافية العتيقة المتولدة عن الانتماءات التقليدية ما قبل الوطنية والتي تعيق تكوين الدولة والمؤسسات والعقلية المؤسساتية.

4. إن ترسيخ مبدأ المواطنة لدى جميع أفراد المجتمع وفئاته يقطع الطريق على من يريد العبث بتماسك الوطن والوحدة الوطنية، وتفتيت الوطن وتقسيمه إلى قبائل متحاربة، وهي الضمانة لتضافر المواطنين في مواجهة أي خطر يتهدد المجتمع ـ الدولة.

هنا ولإزالة التباس ممكن لابد من التأكيد بأن مبدأ المواطنة لا يعني إلغاء الانتماءات الأخرى، بقدر ما يعني إعادة ترتيبها في الحس العام بحيث يكون الانتماء إلى الوطن والدولة والقانون المدني، متقدماً على أي انتماء آخر كالعائلة، والعشيرة، والإقليم، والدين، والطائفة، والعرق، كما يعني معاملة الأفراد في المجتمع على هذا الأساس، ومن هنا الصلة الوثيقة بين الديمقراطية والمواطنة التي تفترض معاملة الناس بالنظر إلى انتمائهم إلى الدولة وخضوعهم للقانون المدني الوضعي وإلى كفاءاتهم كمواطنين، وليس إلى انتماءاتهم أو هوياتهم الدينية أو العرقية، وذلك هو ما يتيح للأفراد والجماعات في المجتمع والدولة حرية التعبير عن هوياتهم وممارسة حياتهم المدنية والسياسية في حدود واجبات وحقوق المواطن المحددة في دستور متوافق عليه.

ويبقى أن نؤكد على ضرورة تلازم المواطنة والتربية المدنية، ذلك لأن مفهوم التربية المدنية هو الإطار الفلسفي للتربية الوطنية التي تشير إلى ترسيخ شعور المواطنة لدى الأفراد والجماعات، ولكن هذا الشعور ليس مجرد حالة عاطفية وجدانية تأتي بمجرد التربية والتعليم، بل لابد من أن يقترن العمل التعليمي والتربوي والإعلامي على ترسيخه بالعمل الإيجابي الواقعي الملموس، وبهذا الجانب الموضوعي يتعمق ويترسخ الشعور بالمواطنة والاستعداد للدفاع عن الوحدة والاندماج الوطني. ولعل مفهوم التربية المدنية بحاجة إلى إيضاح، ودون إطالة في الشرح، فإن التربية المدنية هي نتاج التطور في المجتمع الحديث والمعاصر وهي تتضمن، حتى الآن، المكونات التالية: التنوير والعقلنة والوعي بالتنوع وقبول الآخر، الوعي بالتراث وبالهوية الثقافية وبالتاريخ القومي والوطني وأبطاله ورموزه، الوعي بالدولة الحديثة كإطار سياسي للمجتمع، الوعي بالدستور كأساس للنظام والقانون العام، الوعي بحقوق الإنسان الأساسية، الوعي بالمصلحة العامة والعلاقة بين حرية الفرد وحرية المجتمع، الوعي بالديمقراطية، الوعي بفكرة التقدم وفكرة التسامح، الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة وصيانة البنى والأملاك العامة، الوعي بأهمية أولوية الولاء للوطن، والوعي بفكرة المؤسسة والنظام المؤسساتي.

تلك هي مفردات التربية المدنية التي تؤطر الشعور بالمواطنة وترسخه وتجعله في أولوية الانتماء، وضمانة سلامة وصحة وقوة وحماية الوطن. وليس هنا مجال للدخول في مماحكات حول الوعي والوعي الزائف، فلذلك مقام سياسي وفلسفي مهم آخر، ولكن رغم جميع العقائد والأخلاقيات العالية والمبادىء والمثل الرفيعة وإنكار الذات، فإن السؤال الرئيسي للانتماء ينطلق من الحاجة إلى الشعور بالأمن والسلام والاطمئنان والاستقرار في الحيز الاجتماعي والسياسي والثقافي الأرضي الذي نعيش فيه، وبكل المعاني الاجتماعية العامة، والشخصية النفسية الداخلية.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
الاخبرة
استشراف
العدد (35) ـــ الثلاثاء 8 / 12 / 2020

لماذا بلداننا المغاربية بحاجة إلى دراسات استشرافية...؟

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

لقد كثرت الندوات والدراسات التي تهتم باستشراف المستقبل بعد الحرب الكونية الثانية، وكثرت الخطط التي تهتم بمصير الإنسان وما يمكن أن تؤول إليه حضارته عبر دراسات استبصارية تدرس المشكلات المتفاقمة التي تحدث في الواقع الإنساني، دراسة ترى مدى اتصال الأحداث فيما بينها، وأنها لا تشكل وحدات منفصلة بعضها عن بعض، بل تشكل جزءاً من حالة عامة وعميقة تشمل الحضارة البشرية كلها. واستشراف المستقبل أمر ليس مستحيلا أو خارج قدرات التحليل السياسي، وإنما يحتاج إلى رؤية أكثر شمولا وأبعد عمقا، تمزج السياسة بالتاريخ والاجتماع، وتضع الجميع في إطار الصيرورة الحضارية العامة، هذا المزج لابد منه لاستشراف التطورات السياسية المقبلة داخل منطقتنا المغاربية وبالذات شكل الدولة الإقليمية التي سوف تخرج من رحم التطورات المتسارعة...

وتقوم الدراسات الاستشرافية باتباع أسلوب علمي في تقصي الأحداث ومراقبة التحولات مع الاستفادة من البيانات والإحصاءات، بل من جميع ما توصل إليه العلم لوضع حلول لما قد يعترض الإنسان من مشكلات لابد له من التذكير بها قبل حديثها بوضع جملة من الحلول تقوم على التخطيط والبرمجة واستبصارها لما هو مستقبلي وقابل للحدوث وفق معطيات الحاضر وما هو كائن وموجود من إمكانيات قابلة للاستعمال في حال حدوث أزمات تتعلق بنواحي الحياة جميعها، اقتصادية، اجتماعية، بيئية...

إن ما دفع العلماء إلى مثل هذه الدراسات الاستشرافية يرجع إلى إيمانها بضرورة استشراف المستقبل، التي يجب أن تسبق أي عملية اختيار لطريق دون أخرى، مهتدياً بالعقل والعلم وقواعدهما، ومبادئهما باستنادهما إلى التجارب البشرية المتراكمة وبالاستعانة بالخيال وحس التنبؤ مقروناً بالعلم ومعطياته. فمع تطور العلوم المادية ظهرت نزعات جديدة تعني بضرورة تحديد شكل المستقبل ومحاولة تسييره باتجاه شبه حتمي نحو التقدم والارتقاء عبر التنظيم ودراسة المجتمع وتوجهها لزيادة الاستفادة من السيادة على الطبيعة وتسخير معطياتها لخدمة البشرية، ثم السيادة على المجتمع ومحاولة تنظيمه بشكل عقلاني يؤدي إلى الاستفادة القصوى من إمكاناته وقدراته للوصول إلى أفضل شروط الإبداع الذي يسخّر لخدمة الإنسان وتحقيق رفاهه وحريته.

بات علم دراسة المستقبل وأصحاب النزعة الاستشرافية في عصر التكنولوجيا وسيادتها المطلقة يؤمنون بإمكانية صناعة المستقبل الذي تحتمه إرادتهم وإرادة المسؤولين عن هذه المجتمعات، يسخّرون العلم ومعطياته في سبيل صناعة التاريخ والمستقبل وإخضاع المجتمع الإنساني بقواه وفعالياته بتنظيم عقلاني موجه من قبل مجموعة تمتلك أدوات التحكم والسيطرة والتوجيه وبذلك تعمل الدراسات الاستشرافية على (صناعة المستقبل) كونها فناً يتجاوز حدود التنبؤ العفوي الحدسي المحايد القائم على مجرد التوقع إلى محاولة السيطرة على المقدمات لحصد النتائج بشكل علمي مدروس لتحقيق أكبر قدر مما هو مطلوب من المجتمعات وفق استراتيجيات مرسومة بشكل مسبق.

لقد نشطت الدراسات الاستشرافية في الغرب بشكل واضح منذ أواخر القرن الخامس عشر عبر مجموعة من الفلسفات التقدمية التطويرية المتفائلة، وبرزت أسماء كثيرة مثل (توماس مور) وكتابه الـ(يوتوبيا) الذي وضع فيه مخططاً لمجتمع مثالي خال من العنف والتعسف والاضطهاد. (فرانسيس بيكون) الذي دعا إلى قيام مجتمع يقوم على العلم كوسيلة أساسية في فهم الأشياء وأداة مهمة للسيطرة على الطبيعة وفهم أحوال البشر في مؤلفه (الاطلنطس) إلى (برناردي فونتيل) إلى (روبير تيرغو) في كتابه التقدم التدريجي للعقل البشري إلى (سباستيان مرسييه) في كتابه الذي يتنبأ بالمستقبل، إلى الكتاب المجهول المؤلف الذي عنوانه (عهد الملك جورج سادس) الذي تنبأ به بأحوال البشرية في القرن العشرين، إلى ظهور مجموعة في الأدباء الذي اتخذوا في التنبؤ وسيلتهم الأساسية في الكتابة كما هي حال الكاتب (جون فيرن) الذي كتب مجموعة من المؤلفات الشهيرة مثل (رحلة من الأرض إلى القمر) و(حول العالم في ثمانين يوماً) إلى (هاربت جورج ويليز) صاحب كتاب (آلة الزم) وكتاب (حرب العوالم) و(اليوتيبيا الجديدة) وشكل الأشياء المستقبلية وكلها أعمال أدبية تتحدث عن المستقبل وتتخيل حالاته مما تحقق في معظمه وغالبيته. كما ظهرت مجموعة من الفلاسفة من الذين اهتموا بدراسة العوامل الفكرية والعلمية والاقتصادية التي تحدد آفاق المستقبل وترسم خطوطه العامة كما هي الحال (بيرترندرسس وهيغل ونيتشيه) والماركسية بشكل عام.

وحين نتحدث عن الدراسات الاستشرافية، يبرز أمامنا سؤال جوهري: هل لدينا دراسات استشرافية بدولنا المغاربية !؟

يجب أن نعترف أنّ الدراسات الاستشرافية ندرت ولم يتقدم الدارسون وعلماء اجتماع المغاربيين للتصدي لمثل هذه الدراسات واقتصرت عل جهود فردية أو جزئية واقتصر وجودها على المؤسسات التي تتخذ من التخطيط ودراسة المعطيات الحاضرة لاتخاذ القرارات والإجراءات المستقبلية وربما تكون الحكومات المغاربية التي تنام في العسل هي المسؤولة الأساسية على غياب مثل هذه الدراسات أو عن قلة جدواها وإحباط منفذيها وعدم الإيمان بضرورتها حتى بقيت وزارات التخطيط في الدول المغاربية من أضعف الوزارات وأقلها شأنا. وينسحب ذلك على المجالات جميعها التي تحتاج إلى المزيد من الدراسات الاستشرافية على المستويات التعليمية والاقتصادية والإعلامية في الموقف الفعلي من التخطيط ما زال متخلفاً ينبع من تصورات قديمة بأنه مجرد عملية حسابية كما يعاني التخطيط من عدم الإحاطة من كل ما يجب الإحاطة به، مما يطرح مشكلة إدارية حقيقية في مستويات تحديد أطر المجتمعات المغاربية التي أهملت في غالبيتها مجرى التطور في علوم الإدارة والتكنولوجيا الإدارية الجديدة.

إن غربة الوعي المغاربي في مثل هذه العلوم مسألة خطيرة على مؤسسات الدول المغاربية وفعالياتها، قد تفسر حالة الإحباط وانجراف مسار التنمية الاجتماعية والبشرية فيها، ولهذا مازال المغاربيون يتفاجؤون بالأحداث الكبرى التي تلّم بهم وتنسحر سلوكاتهم بمجموعة من ردود الأفعال الآنية التي تضطرهم إليها مجموعة الأحداث التي تقع بين ظهرانيهم. وربما تحتاج الدول المغاربية مجتمعة إلى وضع ميزانيات كبيرة للبحث العلمي الاستراتيجي الاستشرافي في المجالات جميعاً لاستطلاع دروب المستقبل الذي يمتلكه من يخطط له بشكل علمي دقيق.

إنّ أبجدية التاريخ وفلسفة الحضارات تؤكد أن نسيج بساط المستقبل المغاربي وصياغته قدره الانطلاق من الجغرافيات المغاربية أو الاستضاءة بمعطيات التوجه الحضاري المغاربي، هذه واحدة، أما الثانية فتتمركز على بناء الإنسان المغاربي وفق لوائح القيم الدينية والأخلاقية والثقافية والعلمية بكل مفاصلها على مستوى العلوم الإنسانية والطبيعية، لأن المعارف والعلوم هي الحجر الأساس لبناء الأفراد والجماعات والمنطلق الوحيد لإقامة مستقبل الأمم وتشييد صروح الحضارات وكل العلوم لها شأنها وأهميتها وعظمتها، وتعميق وحدة التواصل والتعايش والتعانق والتجانس الوطني والإنساني بدءاً من جغرافيات الضاد تواصلاً مع جغرافيات قريتنا الصغيرة الأرض، واعتماد المحاور المعرفية خطاً ناظماً لبناء المستقبل المعرفي لأنها السبيل الأوحد للرقي السياسي القادر على الشروع في إقامة الوحدة المغاربية...

فنحن مطالبون اليوم أكثر من أي يوم مضى بدراسات استشرافية حقيقية وعلى مختلف الأصعدة... فلا بد من التأكيد على أهمية التطوير المعرفي والعلمي، بما يمنحنا رصيدا كافيا من المناعة الثقافية والمعرفية لمواجهة التحديات المستقبلية، أيضاً علينا أن نبحث، نستنبط، نضيف على ما قُدم الكثير، أن نستثمر إمكانياتنا وكفاءاتنا لتأسيس جيل مستقبلي متحصن بسلاح المعرفة والعلم، قادر على مواكبة المتغيرات، مهيأ لخدمة مجتمعه.

محنة عباقرة العالم مع المسلمين

أحمد عصيد: يعيش عباقرة العالم محنة حقيقية مع المسلمين، ليس خلال حياتهم الحافلة بالإنجازات الرائعة، بل بعد وفاتهم، حيث يجدون أنفسهم محرومين من «دعاء» المسلمين لهم بالرحمات، ومعرضين لشآبيب من الشتائم والسباب الهستيري.

والمسلمون يفعلون ذلك معتقدين بأن الله سيصرف النظر عن كل ما حققه هؤلاء العباقرة من فتوحات عظيمة وما بذلوه من تضحيات، وسيُنزل غضبه عليهم إرضاء للمسلمين.

ورغم أن هؤلاء المسلمين جميعا لا يمثلون إلا واحدا على سبعة من سكان العالم، إلا أنهم يعتقدون أن الله لا يسمع لسواهم، ولا يهتم إلا بدعواتهم، لأنهم وحدهم على الدين «الصحيح»، وغيرهم في ضلال.

تحتاج سيكولوجية المسلم إلى تحليل نفسي دقيق، فكل مواقفه الانفعالية تعود في معظمها إلى رغبة ملحة في الانتقام من العصر كله، لأنه يتواجد خارجه ولا يساهم فيه بشيء. إنه لا يعترف بما تحقق بدونه، لأن الزمن توقف عنده منذ قرون، وهو لا يقبل أن يلتحق بالركب لأنه يعتقد بأن من يقود الركب أقلّ قيمة منه.

يكره المسلمون كبار عباقرة العالم لأنهم ليسوا منهم، وليسوا على دينهم، لأن الدين عندهم هو كل ما يملكون، وهو عندهم معيار كل شيء، بينما يثبت عظماء العالم بأنّ الإنسان يستطيع القيام بخطوات هائلة في مسار البشرية دون الحاجة إلى أي دين من الأديان.

وعندما يظهر عبقري ما في صفوف المسلمين، ويحاول أن يجعلهم يغيرون أسلوب تفكيرهم، يهاجمونه بدون رحمة، ويتنكرون لكل جهوده الماضية، ويحرضون ضدّه ويشهّرون به، كما حدث لعالم الكيمياء المصري أحمد زويل الفائز بجائزة نوبل سنة 1999 ، عندما انتقد عقلية الجمود والاتباع وطالب بتطوير البحث العلمي الحقيقي في المختبرات عوض الحديث عن «الإعجاز العلمي للقرآن»، وكما فعلوا قبل قرون بكل عباقرة المسلمين الذين عاشوا محنا حقيقية مع فقهاء التقليد، وما زالوا يُجلدون في قبورهم إلى اليوم.

ولكن أليس من حقنا أن نطرح السؤال التالي: لماذا يبخل المسلمون على عظماء العالم بالدعاء بالرحمة وهم لا يعرفون أصلا إن كان دعاؤهم مقبولا عند الله أم لا ؟ نقول هذا لأننا نلاحظ بأنهم ما فتئوا يدعون بالخير لأنفسهم وبالشرّ والهلاك لغيرهم، بينما يزدادُ الغير ازدهارا وتفوقا وسعادة، ولا يتوقف المسلمون عن الانحدار إلى الدرك الأسفل من الحضارة، بل إن بلدانهم نماذج للخراب والفوضى.

وإليكم محاولة إجابة على السؤال المحيّر:

لا يقبل المسلمون أن يكون العمل الصالح مجازى عليه إلا في إطار عقيدتهم ، كما أن لهم مفهومهم الخاص للصلاح لا يتقاسمونه مع غيرهم، وهم لا ينتبهون إلى أن طريقتهم في التديّن السطحي واللاإنساني تُجهض كل عمل صالح ولا تجعله يكتمل أبدا، ومن ثمّ لا يعرفون قيمة من ينفعُهم من غير المسلمين، وفي أحسن الأحوال يعتبرونه «مُسخرا من الله لخدمتهم» !.. ولهذا هم متخلفون، ويعيشون شقاء دائما.

هل أخطأنا الطريق الصحيح؟

نور الدين بكيس: ارتفع مستوى الإرباك و الحيرة في الأشهر الأخيرة في الشارع الجزائري وفي مختلف مؤسسات الدولة، وساد الشعور بغياب الأفق وعدم الثقة في المستقبل واعتماد الحذر، مما خلق مقدمات متفهمة للاستقالة من جديد، وكأننا نتجه تدريجيا إلى ما قبل 22 فبراير، و ربما قد ننحدر إلى ما هو أسوء منه. وإذا كان هذا الشعور مبررا بناء على مختلف الوقائع والمؤشرات السلبية التي نعيشها من اعتقالات وقمع وتضييق للحريات، إلا أني اعتقد أننا في الاتجاه السليم لإنضاج وعي قادر على تغيير الأشياء.

فلم يكن معقولا تصور أن حجم الوعي الزائف الذي كان لدى فئات واسعة من الجزائريين قادر على تحقيق تغيير جدي، بعد أن غرق الجزائريون لعشرات السنين في التسيب والفوضى والانحدار الأخلاقي في كل المجالات، فكان لا بد من المرور باختبار للتعرف على حقيقة الأشياء في الجزائر لأن الوضع لم يكن مقروء، حتى يتم التأسيس على معطياته لإنتاج مشروع التغيير المنشود.

فلم يكن الكثير من الجزائريين يعرفون حقيقة النظام ونقاط قوته ونقاط ضعفه وحجم تحالفاته، ولا حقيقة المجتمع ومدى تطور وعيه السياسي واستعداداته الأخلاقية والعملية والمادية لدفع تكلفة التغيير.

فكان حراك 22 فبراير بمثابة اختبار حقيقي للجميع وأحسن دليل يؤكد ذلك هو انقلاب نظرة الكثير من الجزائريين بعدما تولد من انطباع اثر اندلاع الحراك، من مرحلة التفاؤل المفرط إلى مرحلة اليأس القاتل.

بينما نستطيع اليوم أن نعتبر مسار الحراك وكل ما تتبعه بمثابة حقل اختبار ومعاينة تسمح لنا ببناء مشروع حقيقي للتغيير قائم على حقيقة الأشياء عوض الواقع المتخيل، بما أن كل المخرجات تؤكد أننا نملك الشروط الضرورية لبعث محاولات جادة للتغيير بعيدة عن القراءات العاطفية والشعبوية والانفعالية على هامش التدافع الحاصل اليوم بكل أشكاله. فما ينقصنا اليوم هو بعث مشاريع تغيير جدية لا ترتبط بالضرورة بالأحداث اليومية بل تستفيد منها وتوظفها دون أن تكون أسيرة لها وهذا ما يتطلب التفكير خارج النص.

وبناء على هذا المسار القصير يمكن التسليم مبدئيا بما يلي:

- النظام يستطيع تعطيل الرغبة المجتمعية الجامحة في التغيير ولكنه غير قادر على بناء البديل؛
- التيار المجتمعي المطالب بالتغيير يستطيع تعطيل مشاريع النظام لإنتاج البديل ولكنه غير قادر على تقديم تصور موضوعي للتغيير، ثم فرضه كبديل؛
- الحركات الاحتجاجية الاعتراضية ليست الوسيلة الوحيدة للتغيير وإنما هي إحدى آليات التغيير ولا يمكن ربط مسار التغيير بسيرورتها.

وبالتالي نحن نعيش مرحلة توفر شروط الحاجة لإبداع المشروع البديل بشرط تملك أدوات التغيير، باعتماد حجم التأزيم ، الذي يتحول بدوره إلى فرصة حقيقية للتغيير.

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
سونيا البرنيصي
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن